

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

جمهورية إندونيسيا

برنامج الدراسات العليا

وزارة الشؤون الدينية

شعبة : تعليم اللغة العربية

بحث تكميلي مقدّم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

موضوع البحث :

كياهي الحاج الإمام زركشي كونتور (إندونيسيا) وجهوده في تعليم اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس مهارتي الكلام والكتابة)

المشرف : الدكتور توركيس لوبيس

إعداد الطالب : أحمد زيدي

رقم التوظيف : 150318020

رقم التسجيل : 05910001



العام الجامعي

2007 – 2008 م

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

جمهورية إندونيسيا

برنامج الدراسات العليا

وزارة الشؤون الدينية

شعبة : تعليم اللغة العربية

بحث تكميلي مقدّم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

موضوع البحث :

كياهي الحاج الإمام زركشي كونتور (إندونيسيا) وجهوده في تعليم اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس مهارتي الكلام والكتابة)

المشرف : الدكتور تور كيس لوبيس

إعداد الطالب : أحمد زيدي

رقم التوظيف : 150318020

رقم التسجيل : 05910001



العام الجامعي

2007 – 2008 م

موضوع البحث :

كياهي الحاج الإمام زركشي كونتور (إندونيسيا) وجهوده في تعليم اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس مهارتي الكلام والكتابة)

إعداد الطالب : أحمد زيدي

رقم التسجيل : 05910001

تمت الموافقة على مناقشة هذا البحث من :

المشرف : الدكتور تور كيس لوبيس

رقم التوظيف : 150318020

التاريخ : 10 فبراير 2008 م .

التوقيع :

الاعتماد

رئيس شعبة تعليم اللغة العربية،

الدكتور تور كيس لوبيس

رقم التوظيف : 150318020

قرار لجنة المناقشة

تمت مناقشة رسالة الماجستير بموضوع " كياهي الحاج الإمام زركشي كونتور (إندونيسيا) وجهوده في تعليم اللغة العربية " (دراسة عن طريقة تدريس مهارتي الكلام والكتابة) "

للطالب : أحمد زيدي

رقم التسجيل : 05910001

في الخميس 3 أبريل 2008 م وقررت اللجنة قبول الرسالة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية.

وتتكوّن اللجنة من السادة الأساتذة :

الدكتور سعد إبراهيم الماجستير	رئيسا
رقم التوظيف :	التوقيع :
الدكتور سعيد حواية الله أحمد	مناقشا
رقم التوظيف :	التوقيع :
الدكتور شهداء صالح	مناقشا
رقم التوظيف :	التوقيع :
الدكتور تور كيس لوبيس	سكرتيرا
رقم التوظيف : 150318020	التوقيع :

الاعتماد

مدير برنامج الدراسات العليا

البروفسور الدكتور الحاج عمر نمران ، الماجستير

رقم التوظيف : 13053186

إقرار

الموقع أدناه أنا

الطالب : أحمد زيبيدي

رقم التسجيل : 05910001

أصرح بأن هذا البحث والذي تحت العنوان : كياهي الحاج الإمام زر كشي كونتور (إندونيسيا) وجهوده في تعليم اللغة العربية (دراسة عن تدريس مهارتي الكلام والكتابة) والذي سلمته إلى قسم الدراسات العليا للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج تأليني نفسياً إلاّ بعض النقول والعبارات التي نسختها من مصادرها.

وإذا تبين فيما بعد أن هذا البحث نتيجة الاقتباس من الأخر حيث يمسّ حقوق الغير، فأنا مستعدّ لتحمل أية مسؤوليّة تترتب عن تصرفاتي، وللجامعة حقّ لإلغاء الشهادة.

وهذا إقرار منّي بذلك.

تحريراً بمالانج 3 أبريل 2008 م

أحمد زيبيدي

رقم التسجيل : 05910001

الاستهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : " ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم
وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين " (الروم : 22)

قال تعالى : " إنّنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون " (يوسف : 2)

الإهداء

إلى الذى غرس فى نفسى حبّ اللغة العربية والعلوم الإسلامية وأصّل فى
روحي عشق المعرفة،

إلى أبي و أمّي الحبيين موناري (رحمه الله) و موتيكاه .

إلى الذين بذلوا قصارى جهدهم فى إيصال المعارف والمعلومات فى ذهني ،

سيادة الفضلاء الأساتذة الكرام .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ولا تكفيه الأفكار ولا تحويه الجهات والأقطار، العليم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا يخفى من أعمال عباده جهرا ولا إسرا. والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين من المهاجرين والأنصار، وبعد.

فهذا بحث متواضع من جهد المقلّ، كتبه الباحث وفاء لشروط الحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية. ويرجع الفضل والخير في كتابة هذا البحث - مع ما فيه من أوجه القصور والبعد من الكمال - بعد فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته إلى جهود الباحث وإرشادات المشرف عليه وتشجيعات الإخوة الطلاب. وعلى هذا فمن الواجب تعبير شكر و تقدير الباحث على مستحقيهما.

ومن هؤلاء :

1. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو مدير الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
2. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج عمر نمران مدير قسم الدراسات العليا

3. فضيلة الدكتور الحاج توركيس لوبيس رئيس شعبة تعليم اللغة العربية و المشرف على هذا البحث، بإرشاداته وتوجيهاته القيمة يتم كتابة هذا البحث.

4. جميع الأساتذة في قسم الدراسات العليا شعبة تعليم اللغة العربية، الذين منهم تلقينا العلوم والمعارف النافعة .

5. إخواني وأخواتي الطلبة الذين ساعدوني شجّعوني على اكمال هذا البحث

والله أسأل أن يجزيهم خير الجزاء، وعليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم، وإنه سميع قريب مجيب الدعوات. والحمد لله ربّ العالمين.

الملخص

زيبيدي، أحمد. 2008. فكرة كياهي الحاج الإمام زركشي كونتور عن تدريس اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس مهارتي الكلام والكتابة). رسالة الماجستير، برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور الحاج تور كيس لوبيس الماجستير.

الكلمات المفتاح: الفكرة، تدريس اللغة العربية، الكلام، والكتابة .

يؤكد تاريخ تدريس اللغة العربية أن تدريس اللغة العربية بطريقة النحو والترجمة لاتزود الطلاب إلا بالكفايات المحددة (مهارة القراءة)، مع أن الاتجاهات الجديدة في تدريس اللغة هي اكتساب الدارسين المهارات الأربع (مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة). يذكر الباحثون أن الإمام زركشي أحد الرجال البارزين الناجح في تدريس اللغة العربية بمعهد دار السلام كونتور فونوروكو بأنواع من الطرق، سوى طريقة النحو والترجمة، لأنه لا يقتنع بهذه الطريقة. بل لهذه المهمة كتب كتابين (دروس اللغة العربية والتمارين في اللغة العربية). كان الباحث يميل إلى كشف سرية نجاح هذا الإمام في تدريس اللغة العربية، ويحاول الحصول على أكثر معرفة ما وراء هذا النجاح. ولهذا كانت أسئلة البحث كما يلي: 1. كيف تكون فكرة الإمام زركشي عن طريقة تدريس مهارتي الكلام والكتابة، 2. وما دور فكرة الإمام زركشي في إنجاح تدريس اللغة العربية في معهد دار السلام كونتور فونوروكو. تحاول هذه الدراسة الإجابة على أسئلة البحث السابق الذكر. وهذه الدراسة تتبع المنهج الكيفي، لأن الأشياء المدروسة في شكل الكلمات المكتوبة (المؤلفات) والكلمات التي ينطقها المخبرون. وللحصول على البيانات المحتاجة إليها، يتبع الباحث أولاً، طريقة دراسة وثائقية والمقابلة الشخصية ثم المنهج التثليثي. أما الأدوات والوسائل لهذه الدراسة فالباحث نفسه ودفتر لكتابة البيانات وجهاز التسجيل. أما البيانات التي حصل عليها الباحث فالبيانات في شكل الكلمات المكتوبة والمنطوقة. هذه البيانات وصفية وكيفية. البيانات المكتوبة هي مؤلفات الإمام زركشي ولغيره التي تتعلق

بعد الدراسة والبحث يحصل الباحث على نتائج البحث كما يلي: 1. في تدريس مهارة الكلام يستخدم الإمام زركشي طرقاً متنوعة (الطريقة السمعية الشفوية والطريقة المباشرة وطريقة الأسئلة والأجوبة وطريقة سلسلة الأعمال والحركات)، 2. والمدخل أو النظرية التي يستخدمها هي نظرية الفروع، 3. أما المادة التي يقدمها الإمام زركشي في مهارة الكلام مناسبة فقط لمرحلة المبتدئين والمتوسّطين.

وفي تدريس مهارة الكتابة، يسلك الإمام زركشي الخطوات التالية، يؤمّر الدارسون بإجابة أنواع من التدريبات، 1. إكمال الجمل باختيار فعل مناسب بها، 2. إجابة أنواع من الأسئلة، 3. وضع نص الحوار البسيط، 4. إكمال النص القرائي بأشكالها المناسبة (ضبط النص القرائي بالحركات المناسبة)، 5. وصف الأشياء أو المظاهر الخاصة، 6. كتابة الإنشاء في موضوع ما يختاره المدرس، وغيرها من الخطوات.

أما أفكاره في لعب دوراً هاماً في إنجاح تدريس اللغة العربية في معهد دار السلام كوتور، 1. وهذا الدور يكون في المنهج الدراسي وخطوات التدريس والمادة المدروسة وطريقة التدريس بل في تكوين البيئة اللغوية المناسبة لتدريس اللغة العربية والأنشطة المساعدة، 2. تأثر الإمام زركشي كثيراً بفكرة أستاذه الشيخ عمر الهاشمي والدكتور محمود يونس وطريقة تدريسهما للغة العربية.

ومن هذه النتائج يقدم الباحث بعض الاقتراحات الآتية، خاصة في تدريس مهارة الكلام 1. ينبغي للمدرّس اختيار أنسب الطرق لطلابه وأحوالهم، 2. ينبغي للمدرّس اختيار المدخل أو النظرية التي يميل إليها الآن كثير من المدرّسين هي نظرية الوحدة. وفي تدريس مهارة الكتابة، 1. ينبغي للمدرّس التدقيق في تشخيص أخطاء الطلاب، 2. وفي مادة الإملاء على المدرّس المعرفة الجيدة بأنواع الإملاء الثلاثة، 3. وينبغي للمدرّس تقدير كتابة أو تعبير الدارس الجيد، 4. وعلى المدرّس الاهتمام بأسلوب التدرّج في تدريس الإملاء والتعبير، 5. وعلى المدرّس التسامح في نظر أخطاء الطلاب.

ABSTRAK

Zubaidi, Ahmad. 2008. Pemikiran K.H. Imam Zarkasyi Gontor tentang Pembelajaran Bahasa Arab (Studi atas Metode Pengajaran Kemahiran Berbicara & Kemahiran Menulis). Tesis, Program Pascasarjana Universitas Negeri (UIN) Malang. Pembimbing : Dr. H. Torkis Lubis, MA

Kata-kata Kunci: Pemikiran, Pengajaran bahasa Arab, Berbicara, Menulis.

Pengalaman sejarah pengajaran bahasa Arab membuktikan, bahwa pengajaran bahasa menggunakan metode *Gramatika & Terjemah* hanya memberikan kepada pembelajar bahasa kecakapan reseptif (pasif), padahal paradigma baru pengajaran bahasa menuntut pembelajar bahasa menguasai empat ketrampilan; ketrampilan mendengar, berbicara, membaca dan menulis.

KH. Imam Zarkasyi Gontor disebut sebagai tokoh yang berhasil secara baik mengajarkan bahasa Arab kepada santri-santrinya di Pondok Modern Gontor menggunakan beberapa metode (selain *Gramatika & Terjemah*), karena merasa tidak puas dengan metode tersebut. Bahkan untuk kepentingan itu, ia menyusun sendiri buku bahasa Arab khusus yang disesuaikan dengan metode pengajaran yang dipilihnya.

Keberhasilan KH. Imam Zarkasyi tersebut menarik peneliti untuk lebih jauh menguak apa di balik keberhasilannya. Sehingga rumusan masalah yang diajukan ; 1. Bagaimana pemikiran K.H. Imam Zarkasyi tentang metode pengajaran kemahiran berbicara dan kemahiran menulis, 2. Bagaimana peran pemikirannya dalam menyukseskan pengajaran bahasa Arab di pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo.

Penelitian ini ditulis, dimaksudkan untuk menjawab pertanyaan-pertanyaan pada rumusan masalah sebagaimana di atas. Jenis penelitian ini Kualitatif, mengingat objeknya merupakan kata-kata tertulis (karya-karya tulis) ataupun terucap (responden). Sedang untuk mendapatkan data-data yang diperlukan, peneliti menggunakan metode Studi dokumentasi, wawancara mendalam dan Trianggulasi. Sedangkan instrument penelitian adalah peneliti sendiri, buku catatan, dan dibantu alat perekam *tape recorder*.

Adapun kumpulan data yang diperoleh peneliti berupa data tulis dan lisan. Data-data tersebut bersifat deskriptif kualitatif. Data-data tulis berupa dokumen-dokumen pribadi KH. Imam Zarkasyi, karya-karya tulisnya juga karya orang lain tentangnya, serta ucapan dan tindakan responden. Sedangkan data-data lisan didapat dari sejumlah responden; ustadz-ustadz yang dulu pernah diajar bahasa Arab secara langsung oleh K.H. Imam Zarkasyi. Berikutnya, data-data tersebut di analisis menggunakan metode induktif serta metode analisis data model Miles dan Huberman yaitu dengan cara reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Untuk memperoleh keabsahan data dilakukan trianggulasi .

Kesimpulan yang didapatkan peneliti berdasarkan rumusan masalah di muka sebagai berikut. Dalam pengajaran Kemahiran berbicara : 1. Imam Zarkasyi

menggunakan metode eklektif, yaitu menggunakan sekaligus beberapa metode, yaitu; *al-Sam'iyah al-Syafawiyah*, *al-Mubasyarah*, *al-Asilah wal-Ajwibah*, dan metode *Silsilatul A'mal wal-Harakat*, 2. Pendekatan yang digunakan dalam pengajaran bahasa Arab (meliputi empat ketrampilan) adalah pendekatan non-integratif. (*Nadhariyyatul Furu'*), 3. Materi yang diajarkan dalam kemahiran berbicara hanya cocok untuk tingkat pemula dan intermedit.

Sementara dalam pengajaran kemahiran menulis, Imam Zarkasyi menempuh langkah-langkah berikut. Siswa disuruh menyelesaikan sejumlah bentuk latihan; 1. Menyempurnakan kalimat dengan mengisikan kata kerja yang sesuai padanya, 2. Menjawab sejumlah pertanyaan terkait tema tertentu, 3. Membuat teks dialog sederhana, 4. Memberi harakat pada beberapa paragraph teks gundul, 5. Mendeskripsikan objek tertentu, 6. Menulis tentang tema tertentu yang ditentukan oleh guru, dll.

Sedang peran pemikiran Imam Zarkasyi dalam suksesnya pengajaran bahasa Arab di Pondok Modern Darussalam Gontor begitu dominan. 1. Hal itu meliputi aspek kurikulum bahasa Arab yang diajarkan, silabi, materi, metode pengajaran, dan bahkan dalam penciptaan model milu kebahasaan serta aktifitas-aktifitas pendukung, 2. Pemikiran Imam Zarkasyi ternyata banyak dipengaruhi oleh pemikiran dan pandangan dua gurunya; Syekh Umar al-Hasyimi dan Dr. Mahmud Yunus Padang.

Berdasarkan temuan-temuan di atas, peneliti dapat mengajukan saran-saran sebagaimana berikut; dalam pengajaran ketrampilan berbicara, seorang guru hendaknya; 1. Memilih metode yang paling tepat dan paling sesuai dengan situasi, kondisi serta tujuan pembelajaran bahasa siswanya, 2. Memilih pendekatan yang saat ini lebih dicenderung para guru, yaitu pendekatan integratif. Dan dalam pembelajaran ketrampilan menulis, hendaknya; 1. Guru jeli dalam mengoreksi kesalahan murid, 2. Dalam materi *Imla*, hendaknya mengetahui persis tiga kategori atau macam *Imla*, 3. Guru hendaknya juga mengapresiasi serta menghargai karya siswa yang baik, 4. Guru hendaknya memperhatikan aspek gradualitas dalam pengajaran kemahiran menulis, 5. Guru hendaknya juga memiliki standar toleransi terhadap kesalahan muridnya

فهرس الموضوعات

أ.....	موضوع البحث
ب.....	قرار المشرف
ت.....	قرار لجنة المناقشة
ث.....	إقرار
ج.....	الإستهلال
ح.....	الإهداء
خ.....	شكر وتقدير
د.....	ملخص البحث بالعربية
ر.....	ملخص البحث بالإنجليزية
ز.....	ملخص البحث بالإندونيسية

الفصل الأول : أساسيات البحث

1.....	1،1 مقدمة
شكلة	1،2 م
6.....	البحث
6.....	1،3 أسئلة البحث
7.....	1،4 أهداف البحث
7.....	1،5 أهمية البحث
8.....	1،6 حدود البحث
8.....	1،7 مصطلحات البحث

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : مهارة الكلام

- 2،1. مهارة الكلام 11
- 2،1،1. طبيعة عملية عملية الكلام 11
- 2،1،2. أهمية تدريس مهارة الكلام 12
- 2،1،3. أهداف تدريس مهارة الكلام 13
- 2،1،4. العناصر الرئيسية في تدريس مهارة الكلام 14
- 2،1،5. طرق تدريس مهارة الكلام 15
- 2،1،5،1. الطريقة السمعية الشفوية 15
- 2،15،2. طريقة الأسئلة المباشرة والأجوبة 21
- 2،1،5،3. الطريقة المباشرة 16
- 2،1،5،4. سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية 19
- 2،2. الوسائل المستخدمة في تدريس الكلام 20

2،2،1. تعريف الوسائل التعليمية وأنواعها
21.....

2،2،2. الوسائل المستخدمة في تدريس المحادثة (الكلام)
21.....

2،2،4. التقويم في مهارة الكلام 22

2،2،4،1. أنواع الاختبارات لتقويم مهارة الكلام
22.....

2،2،4،2. نموذج لقائمة المعايير في الاختبار الشفوي
23.....

المبحث الثاني : مهارة الكتابة

2،3. مهارة الكتابة 31

2،3،1. تعريف الكتابة 31

2،3،2. أنواع الكتابة 31

2،3،3. أهداف تدريس الكتابة 32

2،2،4. المادة في تدريس الكتابة 35

2،2،5. طرق تدريس الكتابة..... 36

2،2،5،1. طريقة تدريس الكتابة (الكتابة الألفبائية أو الكتابة الهجائية).....
37

2،2،5،2. طريقة تدريس الكتابة الهجائية
38.....

2،2،5،3. طريقة تدريس الكتابة الهجائية المنظورة
38.....

2،2،5،4. طريقة تدريس التعبير (الكتابة الموجهة والكتابة الحرة)
39.....

2،2،5،5. طريقة تدريس الكتابة الحرة
42.....

2،2،6. الوسائل المعينة في تدريس الكتاب

45.....

2،2،7. تقويم مهارة الكتاب

45.....

2،2،8. المعينات والوسائل في تعلم اللغة

العربية.....47

2،2،8،1. أنوع المعينات

47.....

2،2،8،2. خصائص المعينات

48.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

2،3،1. الدراسات السابقة

49.....

الفصل الثالث : مناهج البحث

3،1. مناهج البحث 8.....

3،2. أدوات البحث

9.....

3،3. مصادر البيانات

9.....

3،4. مجتمع البحث وعينه

10.....

3،5. أساليب جمع البيانات

10.....

3،6	تحليل البيان	12.....
3،7	اختصار صلاحيه البيان	13.....
3،8	المصطلحات الإجرائية	13.....

الفصل الرابع : عرض البيانات

المبحث الأول : ترجمة حياة الإمام زركشي		
4،1	لمحة عن ترجمة الأستاذ تاذ الإمام زركشي	54.....
4،1،1	ولادته ووفاته	54.....
4،1،2	ملخص سيرة حياته وخبراته في المناصب الإجتماعية	55.....
4،1،3	أولاد الإمام زركشي وبناته	57،4،1،4.....
	مؤلفات الإمام زركشي	58.....

المبحث الثاني : كتاب دروس اللغة العربية و التمرينات في اللغة العربية

4،2	خلفية تأليف كتابه، كتاب دروس اللغة العربية و كتاب التمرينات.....	60.....
4،2،1	محتويات كتاب دروس اللغة العربية	62.....
4،2،1،1	مهارة الاسماع	63.....

2،1،2،4. مهارة الكلام

65.....

3،1،2،4. مهارة القراءة

68.....

4،1،2،4. مهارة الكتابة

68.....

2،2،4. محتويات كتاب التمرينات في اللغة العربية

74.....

المبحث الثالث : نظرية وأراء الإمام زركشي عن طريقة تدريس الخط والإملاء

3،4. نظرية وأراء الإمام زركشي عن طريقة تدريس الخط

79.....

1،3،4. طريقة تدريس الخط للمبتدئين

79.....

2،3،4. طريقة تدريس الخط للمتقدمين

79.....

3،3،4. فكرة الإمام زركشي عن طريقة تدريس الكتابة

الهجائية..... 82.....

المبحث الرابع : دور جهود وأراء الإمام زركشي في إنجاح تعليم اللغة العربية

4،4. دور جهود وأراء فكرة الإمام زركشي في إنجاح تعليم اللغة العربية في معهد دار السلام

كوتنور..... 84.....

الفصل الخامس: تحليل البيانات

المبحث الأول : تحليل أراء و نظريات الإمام زركشي عن تدريس مهارتي الكلام والكتابة

- 5،1. 5.1 تحليل نظريات و جهود ام مهارتي الكلام
والكتابة.....90
- 5،1،1. 5.1،1 تحليل آراء الإمام زركشي عن طريقة تدريس مهارة
الكلام.....90
- 5،1،2. 5.1،2 تحليل آراء الإمام زركشي عن طريقة تدريس مهارة الكتابة
.....102
- 5،1،2،1. 5.1،2،1 تحليل فكرة الإمام زركشي عن طريقة تدريس
الخط.....103
- 5،1،2،1،1. 5.1،2،1،1 تحليل طريقة تدريس الخط
للمبتدئين.....104
- 5،1،2،1،2. 5.1،2،1،2 تحليل طريقة تدريس الخط
للمتقدمين.....104
- 5،1،2،2. 5.1،2،2،2،1 تحليل آراء الإمام زركشي عن طريقة تدريس الكتابة الهجائية (الكتابة المنقولة والكتابة
المنظورة والكتابة الاختيارية) أو الإملاء المعهود وغير
المعهود.....107
- 5،1،2،2،1. 5.1،2،2،1،1 تحليل فكرة الإمام زركشي عن تدريس التعبير الكتابي (التعبير البسيط والتعبير
الموجه والتعبير الحر).....108
- المبحث الثاني : تحليل دور آراء الإمام زركشي في إنجاح تدريس اللغة العربية
- 5،2. 5.2 تحليل دور وأثر فكرة الإمام زركشي في إنجاح تعليم اللغة العربية في معهد "دار السلام"
كونتور فونوروغو.....115

الخاتمة

نتائج البحث.....121

- 1،6. في طريقة تدريس مهارة الكلام 121
- 6،2. في طريقة تدريس مهارة الكتابة (الإملاء والتعبير الكتابي)
122.....
- 6،3. في دور وأثار جهود وأراء الإمام زركشي في إنجاح تدريس اللغة العربية في معهد "دار السلام كونت" كونت " فور " فونوروغ" و
124.....
- التوصيات 124.....
- الاقتراحات 124.....
- 6،4. 124.....
- الاقتراحات 124.....
- 6،4،1. الاقتراحات في تدريس المحادثة ومهارة
الكلام 124.....
- 6،4،2. الاقتراحات في تدريس الخط 126.....
- 6،4،3. الاقتراحات في تدريس الإملاء والتعبير الكتابي
127.....



الباب الأول

المقدمة

1، 1 خلفية البحث

الكلام عن تاريخ اللغة العربية لا ينفصل عن تاريخ انتشار الإسلام. وكذلك العكس، الدراسة عن الإسلام تعني الدراسة عن اللغة العربية. وهي كذلك شرط أساسي للاستلاء على ما في القرآن كمصدر أساسي في الإسلام. وجود الصلة القوية بين القرآن والإسلام يمثل في أن القرآن أنزل باللغة العربية، وفي هذا الإنزال - بشكل مباشر أو غير مباشر - له ارتباط قوي بعادات العرب وتقاليدهم كأساس لانتشار الإسلام.

ذكر في التاريخ، إن اللغة العربية بدأت تنتشر في خارج البلاد العربية منذ القرن الأول أو القرن السابع المسيحي مساندة حيثما انتشر الإسلام. وهذا الانتشار يحتوي على المناطق (بيزنطية) في الجهة الشمالية والفرس في الشرق وفي أفريقيا ثم الأندلس في الجهة الغربية. وفي عصر الخلافة الإسلامية، أصبحت اللغة العربية لغة رسمية تستخدم لنشر الإسلام وثقافته ولغة الإدارة ولغة العلوم. وهذه الأهمية للغة

العربية سبقت جميع اللغات قبلها مثل اللغات اليونانية والفارسية والقبطية واللغة

السورية¹

رغم قلة المصادر التي التي تبين كيف انتشرت اللغة العربية إلى المجتمع العجم، لكن بدراسة التاريخ نعرف أن هناك تواصل مستمر وقوي بين الشعب العربي والأوروبي في توريث العلوم اليونانية القديمة بوسيلة ترجمتها إلى اللغة العربية، ثم من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، حتى في دراسة النصوص الأدبية والدينية يمكن أن تكون هناك مساواة في أهداف تعلم وتعليم هذه اللغة. وأخيراً، يحسب أن هناك طريقة التعلم والتعليم قريبة من طريقة التعلم والتعليم للغة اللاتينية الجارية حين ذاك يعني طريقة القواعد والترجمة. وتلك أقدم طريقة لتعليم اللغة الأجنبية ولا تعرف متى بدأت ونشأت. هذه الطريقة مستخدمة منذ النهضة الأوروبية في القرن الخامس عشر، رغم أن تسميتها بطريقة القواعد والترجمة في القرن التاسع الميلادي. لذا ظهرت هذه الطريقة بدون أسس نظرية، سواء كانت من جهة اللسانية والنفسية أو التربوية².

وفي تاريخ اللغة العربية بعدها، بجانب أنها وسيلة الاتصال، كانت اللغة العربية

أحدى اللغات الشائعة في العالم، تكلم بها أكثر من 200 مليون نسمة³.

¹ . فير ستينغ في راضية، زين الدين وأصحابه. 2005. *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. جوكجاكرتا: فوستاكا رحلة، ط 1، ص 2.

² . الأصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. 1982. *طرق تعليم اللغة العربية*. الرياض : جامعة الملك سعود. ص. 33.

³ . الغزوي، صباح. 1992. *The Arabic Language*. ووشنتنن دشي. مركز الدراسات العربية. ص. 1

واستخدمت هذه اللغة كأداة الاتصال رسمياً في أكثر من عشرين دولة. لذلك، أصبحت هذه اللغة لغة الكتاب المقدس ولغة الدين المرشد للعالم كله. لما أن له أهميّة كبرى لدى مئات ملايين المسلمين في العالم عربهم وأعجمهم. والمسلمون الآن لا يعتبرون اللغة العربية لغة القرآن ولغة دين الإسلام فحسب، إنما هي لغة الاتصال ولغة التربية. بل لو نظرنا إلى الغرب الآن لوجدنا كثيراً من الباحثين والطلاب اهتموا بهذه اللغة. بل كاد جميع الجامعات الأمريكية قرّرت تدريس هذه اللغة هناك، وفيها الجامعة المسيحية أو الكاثوليكية. فعلى سبيل المثال جامعة هارفارد، أقدم وأحسن الجامعات الأهلية في العالم، أسسها الرهبان المسيحيون، ثم جامعة جورج توين. هي جامعة كاثوليكية أهلية لهما مركز متقدّم لدراسة العرب⁴.

وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا له تاريخه الخاص. سابقا، اعتبر المسلمون الإندونيسيون اللغة العربية لغة القرآن والدين فقط. لذا، استخدموها لأداء واجباتهم الديني. فعبارة أخرى أن هدف متعلّم اللغة العربية (حين ذاك) ليس بسبب المميزات الكائنة في اللغة العربية، وإنما لأداء تعاليم الدين الإسلامي كالصلاة وغيرها. لذا كانت المادة لا تخرج عن عبارات الأدعية للصلاة والسور القصيرة في الجزء الثلاثين من القرآن المسمّى بالجزء عمّ أو "توروتان" (باللغة الجاوية). ولإنجاح هذه البرامج انتشرت طريقة

⁴. أرشد، أزر. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. أوجونج فاندانج: الأحكام ز ص. 1

أبجدية، ثم بمسمى آخر (طريقة حرفية، طريقة صوتية، ثم طريقة بغدادية، والأخر هو المشهور).

وبمرور الأزمان، بدأت النظرات والاعتبارات السابقة تعيّرت إلى وجه أحسن. لا يعتبر القرآن صحفاً تقرأ وتحفظ فقط لأهمية العبودية الفردية كما ذكر في السابق، لكنه أصبح منهج الحياة الذي لا بد من فهم ما فيه من التعاليم وتطبيقه في الحياة. لذلك كانت الأدعية والألغاز في الصلوات ليست مجرد ألفاظ تقرأ لكنه لا بد من فهم معانيها لتكون الصلاة وسيلة اتصال حقيقي بين العبد والخالق. من هذا الفهم والمنطلق ظهر تدريس اللغة العربية بطريقة ثانية (أجود من الطريقة الأولى) لهدف التعمق في العلوم الإسلامية والحياة.

انتشر تدريس اللغة العربية بالطريقة الثانية (القواعد والترجمة) في شتى المعاهد السلفية. ومواد دراستها تحتوي على الفقه والعقائد والحديث والتفسير وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة. وصورة تدريسها : المدرس (كياهي) يقرأ الكتاب (في فنّ ما) ويترجمها كلمة فكلمة إلى اللغة الإقليمية، والطلاب يكتبون هذه الترجمة في كتبهم.

رغم أن هذه الطريقة استخدمت كثيراً في المعاهد السلفية إلى الآن، ويعترف الجميع بدورها الهامّ في تفهيم المسلمين الإندونيسيين نحو تعاليم دينهم، إلا أن القضايا

والمقتضيات في العالم الاتصالي دفع إلى إيجاد التغيير في طريقة تعليم اللغة العربية. والاتصال بين الشعوب يقتضى قدرة المسلمين على التكلم والتعبير باللغة العربية، وليس فقط القدرة على فهم الكتب والنصوص العربية.

روح التغيير والتحديد التي حملها عالم الاتصال وجدت مؤيدياتها بظهور العلماء والمثقفين من الشباب بفكرهم الجديدة النيرة بعد رجوعهم من الجامعات في الشرق الأوسط والغرب. من هذه الظاهرة نشأت الطريقة الجديدة في تعليم اللغة العربية وهي الطريقة المباشرة التي بدأت تنتشر وتطبق في المؤسسات التربوية في إندونيسيا.

وبمرور الأزمنة، بدأت طريقة تعليم اللغة العربية تتجه إلى تكوين القدرة على التعبير باللسان والكتابة. وهذه القدرة ليس فقط لفهم النصوص الدينية، لكن لتكوين الاتصال بالعالم الخارج. هذه الظاهرة والاتجاهات بدأها الأستاذ عبد الله أحمد بمدرسة دينية للبنين (1915) ومدرسة دينية للبنات (1923)، ثم الأستاذ محمود يونس بمدرسة نورمال (1931)، وأخيرا نمت وتقدمت هذه الطريقة في كلية المعلمين الإسلامية كونتور فونوروغو جاوة الشرقية.

كان الإمام الزركشي، اعتبره بعض الناس رجلا من رجال التربية الإسلامية في إندونيسيا، لأنه توظف في قسم C من الوزارة الدينية سابقا قبل تسميتها بوزارة الشؤون الدينية التي تهتم بشؤون التربية الإسلامية. والوزير حين ذاك بروفيسور الدكتور

الحاج محمد رشيدى⁵ ، ثم اشتهر بعد ذلك أنه مؤسس المعهد العصري كونتور فونوروغو أنه متبحر في اللغة العربية.

لذا، اتخذ بعض الباحثين الإمام زركشي كموضوع لبحثه، خاصة في جانب فكرته عن التربية الإسلامية. فعلى سبيل المثال، قارن فروفيسور الدكتور أحمد معطي عليّ بين فكرة الإمام زركشي عن التربية الإسلامية وفكرة الإمام زرنوجي في كتاب "تعليم المتعلم". كذلك هيري نور عليّ كتب رسالة الدكتوراه عن فكرة الإمام زركشي في التربية. أما في جانب تبخره في اللغة العربية خاصة في طريقة تدريسها، لم يعثر الباحث على البحث والدراسة في هذا الجانب.

فتحقيقاً لطموحاته في جعل اللغة العربية لغة الاتصال بين المسلمين الإندونيسيين كتب كتاب "دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني". يدرس هذا الكتاب في الفصل الأول والثاني من المدرسة الثانوية في معهد كونتور والمعاهد الفروع التابعة له والمعاهد التي أسسها خريجوا معهد كونتور المنتشرة في أنحاء إندونيسيا، وتكررت طبعات هذا الكتاب إلى الآن.

من جانب أنه رجل من رجال البارزين في اللغة العربية وتكررت طبعات ونشر هذا الكتاب ككتاب مدرسى في تعليم اللغة العربية ثم عدم البحث في فكرته عن تعليم

⁵ . أمير، حمزة وأصحابه. 1996. *K.H Imam Zarkasyi: dari Gontor Merintis Pesantren Modern*. الطبعة الأولى. بونوروغو: غونتور بريس، ص. 157

اللغة العربية، خاصة في طريقة تدريس مهارة الكلام والكتابة، فهنا تقع أهمية هذا البحث.

1 و2 تحديد البحث

الدراسة عن شخصية رجل من الرجال - منهم الإمام زركشي - لا بد من الاحاطة بجميع جوانبها. لكن هذه الدراسة لا تتطرق إلى هذه كلها. لأن هذا البحث سيبحث ويعالج فقط عن فكرة الإمام زركشي في تدريس اللغة العربية. وفي الواقع كثر الجوانب في التدريس وهي تحتوي على المتعلم والمعلم والمادة والطريقة والمنهج والوسائل والبيئة. وهذه الدراسة ستركز في فكرة الإمام زركشي عن تعليم اللغة العربية (جانب طريقة تدريس مهارة الكلام والكتابة) لمرحلة المتوسطين والمتقدمين.

1، 3 أسئلة البحث

- (1). ما خصائص فكرة كياهي الحاج إمام زركشي عن تعليم اللغة العربية (طريقة تدريس مهارة الكلام والكتابة)؟
- (2). ما مدى دورها في إنجاح تعليم اللغة العربية (تعليم مهارة الكلام والكتابة) في المعهد العصريّ كونتور فونوروغو؟

1، 4 أهداف البحث

انطلاقاً من أسئلة البحث السابقة، فهذا البحث يهدف إلى الوصف والكشف

عما يأتي :

- (1). خصائص فكرة الأستاذ الإمام زركشى عن تدريس اللغة العربية (خاصة تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة)
- (2) ما مدى دورها في إنجاح تعليم اللغة العربية (تعليم مهارة الكلام والكتابة) في المعهد العصري كوتنور فونوروغو .

1، 5 فوائد البحث

يرجى من وراء هذا البحث الإفادة كما يلي :

1. من الناحية النظرية أن يسهم البحث في إثراء التبرعات والإقتراحات العلمية للجامعيين والباحثين الذين يشتغلون في تعليم اللغة الثانية، خاصة على الطلبة المتوسطين والمتقدمين.

2. ومن الجانب النظري كذلك، أن يكون البحث أحد العوامل للاعتبارات

لإجراء الدراسة العميقة والواسعة تجاه فكرة الإمام زركشي عن تعليم اللغة

العربية، خاصة الجوانب التي لم يعالجه هذا البحث، منها المتعلم والمادة والوسائل والتقويم وغيرها.

3. من الناحية التطبيقية، أن يسهم هذا البحث في ذخائر العلوم الإسلامية، خاصة عن تعليم اللغة العربية. وبالخصوص أن ينفع هذا البحث لمدرسي اللغة العربية والتربويين المتخصصين في تعليم اللغة العربية ولمن له اهتمام بالغ في نشر اللغة العربية كلغة للمسلمين الإندونيسيين.

1، 6 الدراسات السابقة

كما ذكر في السابق، أن الإمام زركشي رجل من رجال التربية الإسلامية. توظف سابقا في الوزارة الدينية تحت الوزير فروفيسور الدكتور الحاج محمد رشيدى. كان للإمام زركشي طموحات هي أن تكون تعاليم الإسلام تدرّس في المستويات التربوية من المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في عصره⁶. بجانب ذلك، لا يفصل اسمه عن عمل عظيم قام به هو وإخوته الشقيقة هو تأسيس المعهد العصري دار السلام كونتور فونوروغو. لذا هناك بحوث تبحث عن فكرته في التربية الإسلامية في

⁶. المصدر السابق. K.H Imam Zarkasyi: dari Gontor Merintis Pesantren Modern. ص. 296

إندونيسيا. أما البحوث عن تعليم اللغة العربية عامة، وخاصة تدريس مهارة الكلام والكتابة التي كتبها الباحثون السابقون، هي:

1. سوتامان (رسالة الماجستير، 2003)، بحث هو في موضوع "فكرة الشيخ بصاري علوي عن تعليم اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس مهارتي القراءة والكتابة)" والمسألة التي يركزها في بحثه هي الصورة عن فكرة الشيخ بصاري علوي عن تعليم اللغة العربية عامة، وخاصة فكرته عن طريقة تدريس مهارتي القراءة والكتابة.

أما الوجداء التي وجدها الباحث بعد الاطلاع والبحث في الموضوع، فإن فكرة الشيخ بصاري علوي عن طريقة تدريس مهارتي القراءة والكتابة مناسبة بطرق تدريس اللغة العربية السائدة الآن، ولكن وسائل تدريسها ناقصة، ويحتاج إلى التنوع فيها.

2. وارديمان (رسالة الماجستير، 2003)، بحث في موضوع "تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية 3 فمنتاج سántار . والمسألة التي بحث فيها الباحث هي كيف يكون تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية 3 فمنتاج سántار، وما هي العوائق التي تواجهها المدرسة في تطبيقها.

بعد البحث، وجد الباحث أن تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية 3 فمنتاج سántار تطبق بالطريقة التوليفية. أما العوائق التي تواجهها المدرسة،

فمنها: الصعوبة في توسيع وإثراء المواد اللغوية لعدم توفر المصادر (كتب اللغة العربية) الكافية، وبجانب ذلك قلة الوسائل والمؤيدات التي تساعد المدرّسين والمدرسة في أداء التدريس.

3. مارسيه (رسالة الماجستير، 2003)، بحث في موضوع " تدريس اللغة العربية في البرنامج الخاص بمعهد "الفلاح" للبنات بانجار بارو كالمتان الجنوبية". أما المسألة التي بحث فيها الباحث هي ما أهداف تدريس اللغة العربية في معهد " الفلاح" للبنات ، وما اسم الكتاب المستخدم وما العوائق التي يواجهها المدرسون والمعهد .

أما الوجدادة التي وجدها الباحث هي أن أهداف تدريس اللغة العربية هناك مناسبة للمنهج الدراسي المقرّر في المعهد. ثمّ الكتاب المقرّر المستخدم هو كتاب دروس اللغة العربية. أما العوائق التي يواجهها المدرسون في المعهد قلة الوسائل التعليمية .

4. فتح الموجود (رسالة الماجستير، 2003)، بحث في موضوع " تدريس اللغة العربية في البرنامج الخاص في الجامعة الإسلامية الحكومية ماتارام . أما المسألة التي يركّز الباحث في بحثه هي ما أهداف تدريس اللغة العربية في البرنامج الخاص في الجامعة الإسلامية الحكومية ماتارام، وكيف يكون التدريس فيها، ثمّ ما هي المواد التي تدرّس فيها، وكذلك ما العوائق التي تواجهها الجامعة الإسلامية الحكومية ماتارام وكيف يكون التقويم فيها.

بعد البحث والاطلاع وجد الباحث أن أهداف تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية ماتارام غير واضحة. وكانت عملية تدريسها غير مناسبة بالقرارات الجامعية. ثم من حيث المادة، أنها غير موافقة بالواقع. ثم التقويم يكون بالامتحان التحريري فحسب.

5. مفتاح الهدى (رسالة الماجستير، 2003)، بحث في موضوع "تدريس مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الحكومية باسوروان. أما المسائل التي يركز فيها الباحث هي كيف يكون تدريس مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الحكومية باسوروان وما هي العوائق الموجودة خلال تدريسها وكيف يكون سبيل حلها. أما الوجداء التي وجدها الباحث بعد البحث فإنّ تدريس مهارة الكلام في تلك المدرسة لم يوفّي الأهداف. بجانب ذلك أهداف التدريس لم تكن واضحة، وانضباط المدرسين في أداء التدريس ناقص. تطرّق الباحث إلى تقديم سبيل الحلّ لهذه المشاكل والقضايا وهو عقد وإقامة الدورات التدريبية في تدريس اللغة العربية.

7. نور هادي (رسالة الماجستير، 2003)، بحث في موضوع "تدريس التعبير الشفوي والتحريري في معهد دراسة قرآنية سينجو ساري مالانج. والمسائل التي يركز الباحث في بحثه هي كيف يكون تدريس التعبير الشفوي والتحريري في معهد دراسة قرآنية مالانج، وهل تدريسهما موافق بالطريقة الموجودة الآن.

أما الوجدادة التي وجدها الباحث بعد بحثه فإنّ تدريس التعبير الشفوي والتحريري في معهد دراسة قرآنية مالانج موافق بالطريقة الموجودة الآن. لكنّ وسائل التعليم فيه قليل وغير كافية وينبغي على المدرسين التنوع في استخدام طرق تدريس اللغة العربية.

8. كمال الدين (رسالة الماجستير، 2003)، بحث الباحث في موضوع "تدريس مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحكومية 1 ماتارام". أما المسائل التي يركّز الباحث في بحثه فهي كيف يكون تدريس مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحكومية 1 ماتارام ، ولما كانت قدرات الطلاب والطالبات على الكتابة بالعربية ضعيفة ؟
أما الوجدادة التي وجدها الباحث بعد بحثه فإنّ تدريس مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحكومية 1 ماتارام لم ينجح ولم يجر كما يريده الجميع. الأمر الثاني، إنّ المواد المدروسة صعبة ولا تناسب قدرات الطلاب. والطريقة المستخدمة في تدريس مهارة الكلام هي الطريقة التطبيقية. ومع ذلك لم ينجح التدريس كما يرام.

9. سيف المسلم (رسالة الماجستير، 2003)، بحث الباحث في موضوع "مهارة الكلام وطريقة تدريسها في المدرسة الثانوية الحكومية سيدوأرجو". أما المسائل التي يركّز الباحث في بحثه فهي كيف يكون تدريس مهارة الكلام في المدرسة الثانوية

الحكومية سيدوأرجو. الأمر الثاني هو كيف يكون تطبيق مهارة الكلام في تلك المدرسة.

أما الوجدادة التي وجدها الباحث بعد بحثه فإن تدريس مهارة الكلام في المدرسة الثانوية الحكومية سيدوأرجو بالطريقة التوليفية. وبجانب ذلك، هناك عوائق وصعوبات في تطبيق مهارة الكلام هناك، خاصة لدى الطلاب والطالبات.

كانت البحوث التسعة السابقة تصور لنا كيف يكون تدريس اللغة العربية في بعض المدارس والمعاهد الإندونيسية، وكذلك (خاصة) تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة. وهناك بحث عن فكرة الشيخ بصاري علوي عن طريقة تدريس اللغة العربية (خاصة طريقة تدريس مهارة القراءة والكتابة)، كتبه سوتامان.

ولكن لم يكن هناك بحث يركز في فكرة الإمام زركشي عن تدريس اللغة العربية (طريقة تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة)، مع أنه متمكن وجر في اللغة العربية. ولا شك أن له أفكار عن تدريس اللغة العربية، خاصة طريقة تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة.

1، 7 منهج البحث

كما ذكر في أسئلة البحث وأهدافه أن الهدف من هذا البحث هو وصف القضية الرئيسية المبحوثة فيها. فالنموذج الأنسب لعملية الوصف هو المدخل الكيفي (

(Qualitative approach) وذلك بالتخطيط أو تصميم دراسي للقضية. كما قاله وجدان وتيلر ، إن في أحوال مثل هذا البحث استخدام المدخل الكيفي يكون مناسباً، لأن المبحوث فيه هو كلمات مكتوبة أو من ألسن الناس أو السلوك المشهور.

وفقاً لموضوع هذا البحث، فهذه الدراسة هي بحث مكتبي. لذا كان المنهج المستخدم في كتابته هو البحث الكيفي الذي كانت نتائجه ليست مجرد التعميم وإنما الفهم العميق نحو المسألة التي لها ارتباط بالموضوع. وللبحث الكيفي خصائص ومميزات، منها:

1. إنه وصفيّ عرضيّ، لأن البيانات التي جمعت هي العبارات الكلامية في الكلمات التي لها معنى أكثر من مجرد المجموع من البيانات أو جملة من الأعداد.

2. هذا البحث الكيفيّ يميل إلى أنه انطباعي، لأن موضوعه دائماً من العلاقة الإنسانية. فالمعنى المستنتج منها انطباعي كذلك⁷.

أما المدخل الذي يتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفيّ والتحليليّ. وهذا يهدف إلى الحصول على صورة واضحة عن فكرة الإمام زركشي (عن طريقة تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة). ثم قام الباحث بالتحليل النقدي، وهذا يهدف إلى معرفة

⁷Sutopo, Heribertus. 1988. *Pengantar Penelitian Kualitatif: Dasar-Dasar Teoritis & Praktis*. Surakarta: Pusat Penelitian Universitas Muhammadiyah Surakarta, hal. 4

أفكار الإمام زركشى هل هى أصيلة منه أو يأخذ من أفكار الرجال وعلماء اللغة السابقين أو هو يحاول تنمية وتوسيع هذه الأفكار، بجانب المحاولة إلى معرفة مزاياها وعيوبها. ثم تحلل هذه الأفكار هل كانت موافقة بطرق التدريس المعروفة والمتطورة الآن أو لا.

لا يُجرى فى هذا البحث المقارنة بين أفكاره وأفكار غيره، لأن هذا البحث يهدف فقط إلى الحصول على حقيقة أفكار الإمام زركشى الأصيلة عن طريقة تدريس مهارة الكلام والكتابة.

(1). أدوات البحث (Instrumen Penelitian)

فى البحث الكيفي، يكون الباحث الأداة المفتاح لبحثه. فأداة البحث فى هذا البحث هى الباحث نفسه ثم المسودات والمسجل.

(2). مصادر البيانات

كان البحث عملية منظمة ذات اتجاه وأهداف. لذا كانت البيانات التى تجمع لابد أن تكون موافقة بالموضوع المبحوث. أو بعبارة أخرى، لابد أن تكون البيانات مرتبطة كل الارتباط بالموضوع.

أما مصادر البيانات فى هذا البحث هى مصادر البيانات الضرورية ومصادر البيانات الثانوية. البيانات الضرورية تؤخذ من مؤلفات الإمام زركشى خاصة (دروس

اللغة العربية" الجزء الأول والجزء الثاني وكتاب التمرينات الجزء الأول والثاني وجميع مؤلفاته المتعلقة بهذا الموضوع). أما مصادر البيانات الثانوية فتؤخذ من مؤلفات غيره التي لها ارتباط بالموضوع ومن المخبرين (أصحاب الإمام زركشي الذين مازالوا يعيشون أو تلامذته) .

(2). مجتمع البيانات وعينتها

كانت البيانات عنصراً أساسياً في عملية البحث بجانب الباحث نفسه. لأن الباحث لا يمكن أن يقوم بالبحث إلا إذا توفرت لديه بيانات كافية عن موضوع بحثه. وفي هذا البحث، تكون البيانات نصوص مؤلفات الأستاذ الإمام زركشي والمؤلفات الأخرى (لغيره) التي لها ارتباط بالموضوع (طريقة تدريس اللغة العربية) وكذلك نصوص من الوثائق الموجودة التي تتعلق بالموضوع، ثم أقوال من المخبرين. وتتخذ عينة البحث باختيار عينة عن طريق (Purposive Sampling) و (Sowball sampling) هي بعض طلبة الأستاذ الإمام زركشي في بعض المعاهد العصرية.

(3). أساليب جمع البيانات

كانت البيانات التي احتاج إليها هذا البحث تجمع بأساليب :

1). الدراسة المكتبية، هي جمع المصادر والمراجع التي ألفها الإمام زركشي التي لها صلة وارتباط بتدريس اللغة العربية (خاصة طريقة تدريس مهارة الكلام والكتابة). ثم

مصادر أخرى (مؤلفات غيره) التي لها ارتباط مباشر بالموضوع المبحوث. وهذه العملية بطريقة (Dokumentasi) التي اعتبرها سوهارسيمي بأنه محاولة البحث عن البيانات في صورة الكتابات والوثائق والكتب والمجلات والبحوث العلمية وغيرها (سوهارسيمي: 1987: 54)، وهذه الطريقة استخدمت في هذا البحث لأسباب:

- هذه المصادر متوفرة في كل الأوقات، وفي الحصول عليها لا يحتاج إلى أوقات،
- أصبحت الوثائق مصادر الأخبار الثابتة ومؤتمنة في صدقها في تصوير المواقف الواقعة في الماضي والحال، ثم يمكن تحليلها دون أي تغيير فيها،
- أصبحت الوثائق مصادر الأخبار الغنية، وفي شتى المواقف وموافقة للواقع ،
- كثيرا ما يكون هذا المصدر عبارة رسمية مؤتمنة،

(2). طريقة الحوار العميق ، هي المحاولة للحصول على البيانات عن طريق الحوار والسؤال على الجهة التي لها معلومات وأخبار عن الموضوع (من أصحاب وأقران الإمام زركشي أو تلامذته)

(3). جمع البيانات التي لها ارتباط مباشر بفكرة الإمام زركشي عن تعليم اللغة العربية (طريقة تعليم مهارة الكلام والكتابة) من مؤلفاته ومؤلفات غيره وبالحوار العميق (Trianggulasi) .

(3). ترتيب وتنسيق هذه البيانات حسب المراتب المقررة سابقا في كتابة هذا البحث.

(4). تحليل البيانات

وتحليل البيانات الموجودة في البحث يتوقع موافقا مع عملية جمع البيانات. فتحليل البيانات المستخدم في هذا البحث تشتمل على ثلاثة عناصر وهى تخفيض البيانات وتجهيز البيانات واستنباط البيانات⁸. وسيأتى البيان كما يلي :

(1). تخفيض البيانات (Reduksi Data)

والأسلوب الأول من عملية تحليل البيانات في هذا البحث هى تجهيز البيانات على عملية التحرير والتنظيم وترتيب البيانات في الجدول. وكذلك عملية اختصار نتيجة جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة أو الفصيلة المعينة أو إلى الموضوع المعين.

(2). تجهيز البيانات (Penyajian data)

يعتبر تخفيض البيانات كعملية الاختبار وتركيز الاهتمام نحو تبسيط وتوصيل البيانات الخشنة الظاهرة في التسجيلات المكتوبة في الميدان.

(3). استنباط وتحقيق البيانات (Kongklusi dan verifikasi)

والأسلوب الثالث في عملية تحليل البيانات هو أخذ الاستنباط ، وفي هذا الأسلوب تعقد عملية التحقيق بين الظواهر والنظرية .

(5). إختبار صلاحية البيانات

⁸ . سوغيونو، فروفور، الدكتور. *Metode Penelitian Pendidikan*..2006. باندونج: ألفابيتا، ص. 337

يمكن اختبار صلاحية البيانات في هذا البحث بزيادة مدّة الملاحظة تجاه مصادر

البحث والدقة والتأني فيها، ثمّ بطريقة (Trianggulasi) و النقاش بالأصحاب وغيرها.

(ط). المصطلحات الإجرائية

لأن لا يقع الخطأ في فهم عنوان البحث، أتى الباحث هنا بمصطلحات إجرائية.

فكلمة **الفكر** مأخوذة من مادة **فكر** - فكراً وفكراً و تفكراً في الأمر : أعمل الخاطر

وتأمّله. والفكر ج أفكار : تردّد الخاطر بالتأمل والتدبّر بطلب المعاني // أو ما يخطر

بالقلب من المعاني . ويقال " لي في الأمر فكر " أى نظر ورؤية . أما الفكرة أو الفكري

يكثر إعمال الخاطر في الأمر. فعنى الباحث بكلمة "الفكرة" هنا مجموعة من أنظار

وأراء ونظريّات الأستاذ الإمام زركشي⁹.

أما "التدريس" هو عملية نقل المعلومات والأخبار والحقائق والقيم وغيرها من

المدرّس إلى الدارس¹⁰ . فهذه العملية تطبّق بطرق وأساليب وأهداف ووسائل خاصة

⁹ . معلوف، لويس. 1996. المنجد. بيروت لبنان، الطبعة 28: دار المشرق، ص. 591
¹⁰ زيني، هشام وأصحابه. 2002. *Desain Pembelajaran di Perguruan Tinggi*. جوكرارتا: جامعة سونان كالي جوغو، ص. 97

أما الإمام ، فهذه تستعمل للمذكّر والمؤنث، ج أئمة وأئمة، هو من يؤتمّ به أى
 يقتدى به أو ما يتمثّل عليه المثال //أو الطريق الواضح // أو الخيط المُمدّ على البناء
 لىنى مستقيماً. فعنى الباحث بكلمة الإمام هنا من يؤتمّ به أى من يقتدى به ¹¹.



¹¹ المصدر السابق. المنجد، ص. 17

الباب الثاني

البحث النظري عن تدريس مهارة الكلام والكتابة

مهارة الكلام

(1). طبيعة عملية الكلام

إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات: هي استشارة وتفكير وصياغة ونطق.

فقبل أن يتحدث الإنسان (المتحدث) لابد أن يستشار. والمثير إما أن يكون خارجياً، كأن يرد المتحدث على من أمامه أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار أو غير ذلك.

وبعد أن يستشار الإنسان كى يتكلم أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها. وبعد أن يستشار الإنسان ويدفع إلى الكلام، ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الرموز (أى الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها. ثم تأتي المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة النطق¹².

¹². مذكور، علي أحمد. 1991. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار اشواف، ص. 109-110.

(2). أهمية تدريس مهارة الكلام.

إن الكلام عنصر أساسي في منهج تدريس اللغة العربية. لأنه عنصر تطبيقيّ من جانب علمي وتطبيق لتدريس اللغة. والمعلوم، إن تدريس اللغة العربية يهدف إلى جعل المتعلمين قادرين على التكلّم بالعربية. فمهارة الكلام هي احطى المهارات اللغوية بعد مهارة الاستماع¹³.

ومهارة الكلام مهارة منتجة تقتضى قدرة المتعلم على استخدام السمات الصوتية بطريقة جيّدة مستخدما القواعد اللغوية صحيحة، ثم اختيار الكلمات الجيّدة للتعبير عمّا في النفس في مواقف الحديث المعينة¹⁴.

(3). أهداف تدريس مهارة الكلام

هذه المهارة احدى المهارات التي يجب على متعلم اللغة معرفتها واستيعابها والقدرة على تطبيقها، ثم لا بد من الاهتمام البالغ من قبل المدرّسين. فتدريس هذه المهارة له أهداف كما يلي :

1. يقدر المتعلم على تصويت الحروف العربية (من حيث التنغيم والنبر المختلفة)

بطريقة يقبلها المتحدث بالعربية.

¹³ . طعيمة، رشدي أحمد. 1989. تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه. الرباط. منشورات إيسسكو، ص. 160

¹⁴ . الناقة، محمد كامل. 1985. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى. المملكة العربية السعودية. ص، 153.

2. يقدر المتعلّم على نطق الحروف العربية المتقاربة المخارج.
3. يقدر المتعلّم على تعبير أفكاره مستخدماً القواعد العربية الصحيحة.
4. يقدر على تعبير أفكاره الرئيسية بالأسلوب الصحيح لجعل الكلمات باللغة العربية، خاصة بالتعبير الشفوي.
5. يقدر على استخدام بعض الخصائص العربية للتعبير عما في نفسه شفويًا، مثال نظام المذكر والمؤنث ونظام الأعداد وغيرها. فعلى المتعلّم الاستيلاء على هذه كلّها.
6. استيعاب المتعلّم على عدد من الكلمات الجديدة المناسبة لمستوى عمره ونضج فكرته وقدرته على اكتمال تكيّفه بالعصر الحديث.
7. يقدر المتعلّم على استعمال بعض العبارات العربية الثقافية المناسبة لمستوى عمره وحالة اجتماعيته وطبيعة عمله.
8. يقدر المتعلّم على التعبير عن نفسه واضحاً جيّداً ويفهم كلامه في موقف التحدّث البسيط.
9. يقدر المتعلّم على التفكير والتحدّث بالعربية مستمراً لفترة طويلة من الزمان.¹⁵

¹⁵. المصدر السابق. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى. ص، 157-158.

10. تعويد التلاميذ التكلم باللغة الصحيحة
11. تعويد التلاميذ التكلم حسب التعبير عما يجول في نفوسهم وما يقع تحت حواسهم بعبارة فصيحة واضحة.
12. تعويد التلاميذ اختيار الألفاظ والعبارات ووضعها في أسلوب جميل والعناية بوضع كل لفظ في موضعه¹⁶.
13. النطق وفقا التراكيب المألوفة عند العرب
14. استخدام الكلمات المعبرة عن المعاني المطلوبة¹⁷.

(4).العناصر في تدريس مهارة الكلام

لا تختلف أساسا عناصر تعليم مهارة الكلام عن عناصر التعليم في العلوم الأخرى. هذه العناصر تؤثر كثيرا في نجاح عملية التعليم وفشلها. فعناصر التعليم هي:

1. تجارب المدرس
2. مسؤولية المدرس
3. دوافع المدرس
4. عادات وتقاليد المدرس
5. شخصية المدرس
6. تعلم المدرس
7. ميول الدارس
8. ذكاء الدارس

¹⁶ . يحيا، مختار. 1941. فن التربية. سومطرا: مطبعة تنداكتنا. ج 1. الطبعة الثانية، ص. 57.

¹⁷ البشير، أحمد عبدالله. دون سنة. منكرة تعليم المحادثة للدورات التدريبية المكثفة. جامعة الإمام محمد بن سعود (معهد العلوم الإسلامية والعربية جاكرتا).

9. عمر الدارس

10. طموحات الدارس

11. الصلة بين اللغة الأم باللغة الأجنبية

12. فترة تعليم اللغة

13. العناصر والمؤيدات

14. أهداف التعليم

15. الاختبار والتقييم

16. شكل الصف الدراسي¹⁸.

(5) .طريقة تعليم الكلام

فللحصول على الأهداف السابقة ينبغي على المدرّس أن يستخدم الطريقة المناسبة لهذا الدرس، وهي الطريقة السمعية الشفوية وطريقة الأسئلة والأجوبة والطريقة المباشرة، وبيانها كما يلي :

(1). الطريقة السمعية الشفوية : هي الطريقة التي تبدأ فيها بتدريب الطلاب

على الاستماع ثم التدريب على نطق الأصوات اللغوية ثم الكلمة والجملة القصيرة ثم الجملة الطويلة تدريجيًا¹⁹.

تهتم هذه الطريقة بتدريب الدارسين على الاستماع أولاً ثم التدريب على

النطق بالكلمات والجملة باللغة الأجنبية ثم التدريب على القراءة تدريجيًا.

¹⁸ الخولي، محمد علي . 1986. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية، ص. 27- 29.
¹⁹ موليانطا، سومردي. 1974. *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari Segi Metodologi*. جاكرتا. بولان بينتائج، ص. 29.

مزايا هذه الطريقة :

1. بهذه الطريقة، يدرّس المدرس الدارسين القدرة على القراءة بالسرعة والفصاحة وكذلك المهارة في التكلّم وتدريب المحادثة والإملاء،
2. يستمع التلاميذ قراءة وكلام المدرس أو أصحابهم في الفصل ثمّ يغيّروا يصلح الخطأ فيها.

عيوب هذه الطريقة :

1. تحتاج إلى العملية الحقيقية والعملية من المدرس
2. يصعب تطبيق هذه الطريقة للمراحل الأولية خاصة للتلاميذ الذين ليس لهم الزاد الكافي عن تلك اللغة.
3. إن كانت جزئيات الدرس غير مرتّبة فيكون الدرس والمادة غير متقن من قبل الطلبة. ولذلك ينبغي أن يكون ترتيب الوقت والمادة ترتيبا حسنا حتّى تتناول كليهما²⁰.

(2). طريقة الأسئلة والأجوبة. هي طريقة تلقين مادة الدرس يقوم بها المدرس

لإلقاء الأسئلة ليحييها التلاميذ أو الأسئلة التي قدّمها التلاميذ ثمّ أجاب عليها

²⁰ يوسف، تيّار وسيف الأنوار. 1995. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. جوكرتا: شركة راجرافيندو، ص. 160 – 161.



(3). الطريقة المباشرة

هى الطريقة التي تستخدم - فى تعليم اللغة - اللغة المعلّمة، ويتكلّم المدرس باللغة الأجنبية الذى يريد تدريسها ويمنع التلاميذ التكلّم باللغة الأم²². لذا سمّيت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة. إن كان فى التدريس كلمات صعبة فبيّن المدرس المعنى منها باستعمال وسائل الإيضاح أو تصوّرها.

ومن مبادئ هذه الطريقة هى :

1. تتضمّن مادة الدرس كلمات وجملا كثيرة الاستعمال فى الحياة اليومية،

²¹. المصدر السابق. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. ص، 61.

²². المصدر السابق. *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari Segi Metodologi*. ص، 32.

2. يكون تعليم القواعد اللغوية عن طريق الجمل والأساليب المختلفة وليس عن

طريق حفظ القواعد ،

3. يكون تعليم معاني الكلمات المعلومة (Concrete) عن طريق الأشياء المحسوسة

التي يمكن التلاميذ أن يروها ويلمسوها مع الاستعانة بما يمكن من النماذج أو

الصوت أو غيرها من وسائل الإيضاح. أما معاني الكلمات المجهولة

(Abstract) فعن طريق الارتباط

4. اكثر التمرينات والتدريبات في السماع والمحاكات التي تهدف إلى تدريب

التلاميذ وتشجيعهم على استعمال اللغة الأجنبية استعمالاً ألياً،

5. تستمرّ نشاطات التعلّم والدراسة في الفصل كثيراً

6. يكون تعليم القراءة في غرفة التدريس شفهيّاً

7. يدرّب التلاميذ ويعودون من الأول على التفكير باللغة الأجنبية التي

يتعلّمونها²³ موليانطا : 180)

وتنسب هذه الطريقة إلى برليت (Berlitz) ، فتسمّى أيضاً طريقة برليت لأن

المدرّسين في مدارس برليت (Berlits School) استعملوها كثيراً كطريقة تعليم

اللغة الأجنبية (موليانطا: 181)

²³. المصدر السابق. *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari Segi Metodologi*. ص، 180 - 181.

تستند هذه الطريقة على المفهوم أن تعليم اللغة الأجنبية غير مساوية بتعليم علم الطبيعة وغيره. فينبغي على التلاميذ فيها حفظ الرموز المقررة والتفكير والمذاكرة. وفي تعليم اللغة يتمرن التلاميذ نطق الكلمات والجمل مباشرة مهما كانت الكلمات والجمل غريبة وغير مفهوم لهم. بل الأهم لهم القدرة على نطق الكلمات والجمل وفهمها قليلا قليلا.

مميزات هذه الطريقة :

1. تلقى مادة الدرس كلمة فكلمة ثم تركيب الجمل
2. تعليم القواعد بالحال وباللسان وليس بحفظ قواعد اللغة، بل الأهم أن يقدر التلاميذ على التكلم بتلك اللغة²⁴.
3. في عملية التعليم يستعمل دائما الوسائل التعليمية مباشرة أو غير مباشرة أو بالحركة.
4. بعد دخول الفصل ينبغي على التلاميذ أن يكونوا مستعدين لقبول الدرس، وللتكلم باللغة المتعلمة (اللغة العربية) ويمنع استعمال اللغة الأخرى²⁵.

²⁴ . وزارة الشؤون الدينية. دون سنة. *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam*. الجامعة الإسلامية الحكومية : مشروع تنمية منهج التربية الدينية.

²⁵ . المصدر السابق . *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari Segi Metodologi*. ص، 33.

في الحقيقة، هذه الطريقة يناسب استعمالها للمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، لأن الدارسين في هذه المرحلة يشعرون بأن لهم دخائر وبضائع لغوية كافية للتكلم والمحادثة.

عيوب الطريقة المباشرة :

1. يصعب على التلاميذ فهم القواعد، لأنهم يفهمونها بوسيلة اللغة العربية التي لم

يعرفوها من قبل. لذا، ينبغي أن يكون مستعمل هذه الطريقة هو المدرس المهني.

2. هذه الطريقة لا تناسب أن تطبق في فصل كبير (كان عدد الطلاب كثيرين)، إلا إذا قسّموا إلى مجموعات أو فرق.

(4). سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية .

وهذا الأسلوب يدخل أيضا في اطار من المدخل السمعي البصري ويتكامل مع

الأسلوب المباشر، ويطبقه باختلاف بسيط وهو التركيز على الأحداث بدلا من

الأشياء أو توسيع مدى المعنى في الكلام، والانتقال من الكلمة والجملية إلى الموقف

المتكامل المكون من سلسلة من الأحداث المتتابعة والمترابطة، وعادة ما يستخدم هذا

الأسلوب في مرحلة متقدمة بعض الشيء، ويقوم المعلم بأداء مجموعة من الأعمال ذات

موضع واحد، ويصحب أداء كل عمل منها وصف لما يقوم بعمله. ويقوم الدارسون

وقدّم منى إبراهيم اللبودي قائلاً: " إن من الطرق المستخدمة في تدريس

الكلام كما يلي :

1. المحادثة الموجهة

2. الألعاب (اللغوية)

3. المناقشات .

وتأخذ المناقشة أشكالاً متعدّدة من حيث تنظيمها وإدارتها كالآتي: المؤتمر -

المناقشات العامة - المنتدى - الحلقة الدراسية - دراسة موضوع ما. ²⁷

(6). الوسائل المستخدمة في تعليم الكلام

(أ). تعريف الوسائل التعليمية وأنواعها

رأى محمد أحمد سليم أن الوسائل التعليمية هي : كل أداة يستخدم بها المعلم

لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني الكلمات وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على

²⁶ . طعيمة والناظف، رشدي أحمد محمد كامل . 2003. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات إيسسكو، ص138.

²⁷ . اللبودي، منى إبراهيم. الحوار: فنّياته وإستراتيجيّته وأساليب تعليمه. القاهرة: مكتبة وهبه ، ص. 65 - 72.

أما أنواع الوسائل التعليمية لتدريس اللغة فأنواع : الوسائل البصرية ، الوسائل السمعية ، والوسائل السمعية البصرية. والوسائل البصرية تنقسم إلى أقسام آتية:

1. المطبوعن مثل : الرسوم التوضيحية والبيانات والصور والمجلات والصف

والخرائط ولوحة النطق والبطاقات. وهذه الوسائل يمكن عرضها مباشرة أو

عن طريق أدوات خاصة. مثل (السيبورة والسيبورة الوبرية والسيبورة المغناطيسية ولوحة الجيوب)

2. الوسائل القابلة للعرض بأجهزة خاصة. مثل (جهاز عرض الشرائح وجهاز

العرض العلوي الفانوس السحري وجهاز عرض الأفلام الثابتة).

3. العينات والنماذج والمعارض والمتاحف³⁰.

(ب). الوسائل المستخدمة في تدريس الكلام (المحادثة)

²⁸ . أحمد، سليم محمد. 1987. الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية. الرياض. المملكة العربية السعودية، 1.
²⁹ . يونس، محمود ومحمد قاسم بكري. دون سنة. التربية والتعليم. غونتور. دار السلام. ج 1، لطلبة كلية المعلمين الإسلامية غونتور. ص، 41.
³⁰ . المصدر السابق . الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية. ص، 2.

تشتمل معينات المحادثة - بالإضافة إلى معينات الاستماع - على برامج الأنشطة مثل الرحلات الميدانية والألعاب اللغوية ولوحة العرض واللوحة الوبرية وقرص الساعة والصور والشرائح والأفلام والأشرطة الثابتة وغيرها.

(7). التقويم في مهارة الكلام

(أ). أنواع الإختبارات لتقويم مهارة الكلام.

وفي التقويم لهذه المهارة يمكن استخدام ثلاث طرق الاختبار. (1)، الاختبار التحريري ، هو التقدير المكتوب يعطى لأحد أو لجميع التلاميذ المختبر في زمان ومكان وسؤال مقيد. وفوائده كما يلي :

1. تعويد الطلاب على التدقيق في ترتيب أفكارهم ويربي فيهم قوة التحرير.
2. يقف الطلاب على موضع الخطأ في الفكر والعبارة والأسلوب.
3. مقياس تقاس به المعلومات الكتابية فيه.

4. يمكن أن يعطى كل طالب حقه بسبب بسبة إلى غيره مع القصر من

الزمان.³¹ و (2)، الاختبار الشفوي : وهو التقدير يطلب منه الجواب

³¹ . المصدر السابق . التربية والتعليم ص، 58.

1. يدفع العقل إلى العمل بسرعة
 2. يدعو إلى قوة الحاضرة ويربي نشاط العقل
 3. يبرن القوة الكلامية وعدم الرهبة³³.
- (3). اختبار أداء شفهي للدارس يسجّل على شريط ويقوم أكثر من ممتحن بتقويمه حسب معايير محدّدة.
- (ب). نموذج لقائمة المعايير في الإختبار الشفوي لمهارة الكلام.
- تتكوّن لجنة الاختبار عادة من معلّمين أو أكثر يقومون بسؤال الممتحن أسئلة متفقا مضمونها عامّة. ويقوم كلّ فرد من أعضاء اللجنة برصد درجة لكل من المعايير المبينة تبين حكمه على أداء الدارس. وفيما يلي نموذج لقائمة المعايير وشرح لقيمة كل درجة حسب اختيار الكفاءة اللغوية.

تقويم لنطق الطالب وحديثه

³² . سودرمان ، المحرّر. 1988. *Ilmu Pendidikan*. باندونج: رماجا كاريا، ص. 252.

³³ . المصدر السابق. . التربية والتعليم، ص، 56.

اسم الطالب:..... اسم الممتحن: التاريخ:..... الدرجة النهائية:.....

أولاً: النطق :

– مفهوم تماماً مع وجود لكنة أجنبية خفيفة - 5 درجات

– مفهوم إلى حدّ بعيد مع وجود لكنة أجنبية واضحة - 4 درجات

– بعض أخطاء النطق تستدعي الإنصات بإمعان وقد

تفود إلى سوء فهم ما يعنيه المتحدث أحيانا - 3 درجات

– يصعب فهمه لكثرة أخطاء النطق - 2 درجتان

– لا يمكن فهم ما يعنيه لكثرة أخطاء النطق - 1 درجة

ثانياً: النحو والصرف

– يرتكب أخطاء نحوية وصرفية قليلة جداً

– لا تؤثر في فهم المعنى - 5 درجات

– مع كثرة أخطاءه النحوية يمكن فهم ما يعنيه تماماً - 4 درجات

– تتسبب أخطاءه النحوية في عدم فهم المعنى أحيانا - 3 درجات

– يصعب فهم ما يقوله - إلا القليل - بسبب

– الأخطاء النحوية - 2 درجتان

– لكثرة الأخطاء النحوية لا يمكن فهم أي شيء

1 - درجة مما يقول

ثالثا: المفردات اللغوية :

- يستخدم نفس المفردات التي يفضلها متحدث اللغة الأصلي - 5 درجات
- يستخدم ألفاظا غير معبرة أحيانا ولكن معنى ما يقول مفهوم تماما - 5 درجات
- ينتقى بعض الألفاظ الخاطئة أحيانا مما يتسبب في عدم وضوح معنى بعض فقرات حديثه - 3 درجات
- ثروته اللغوية من المفردات محدودة ويستخدم المفردات في غير السياق المناسب أحيانا - 2 درجتان
- لا يمكن فهم ما يعنيه لكثرة تردده وطول فترات الصمت من جانبه - 1 درجة

رابعا : الطلاقة :

- يتحدث بطلاقة وبلا مجهود واضح كأني يتحدث أصلي بالغة - 5 درجات
- مع بعض التردد والتكرار يستطيع أن يعبر

تماما عمّا يريد - 4 درجات

- يكثر من التردّد والتلعثم والبطء الشديد

في التعبير عمّا يريد وقد يصعب فهم بعض

فقرات حديثه - 3 درجات

- يكثر من التردّد وتطول فقرات صمته

حتى يصعب فهم ما يعنيه - 2 درجتان

- لا يمكن فهم ما يعنيه لكثرة تردّده وطول فقرات

الصمت من جانبه - 1 درجة

خامسا : الاستماع والفهم :

- يفهم كل ما يقال له بالسرعة العادية دون

صعوبة واضحة - 5 درجات

- يفهم كلّ ما يقال له تقريبا بالسرعة العادية

مع استفسار من وقت لأخر عن معنى السؤال

أكثر من مرّة - 3 درجات

- يجد صعوبة شديدة في متابعة ما يقوله المتنحن

- لا يفهم أسئلة المتنحن عى الإطلاق - 1 درجة

وبعد أن يقدر كل ممتحن درجات كل دارس يعتبر متوسط مجموع الدرجات
(مجموع درجات كل الممتحنين مقسوما على عددهم) هو الدرجة النهائية التي يحصل
عليها الطالب).

مهارة الكتابة

(1). تعريف الكتابة

قال أبو الفضل جمال الدين بن مكرم: "إن الكتابة مصدر كتب ومعناه خطّة.
الكتابة لمن له صناعة. مثل الصياغة والخياطة"³⁴. وهناك تعريف آخر لشمس الدين
الأكفاني في (سراج الدين: 1985: 1) يقول: "إن الكتابة علم تتعرف منه صور
الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ. أو ما يكتب منها في السطور
وكيف سبيله أن يكتب وما لا يكتب وإبدال ما يبديل منها في الهجاء وما لا يبديل"³⁵.
ورأى تارغان: "إن الكتابة هي التصوير عن الرموز الكتابية من إحدى اللغات المعينة
حيث يقدر الآخر أن يقرأها ويفهم معاني تلك اللغة"³⁶.

³⁴ . جمال الدين، أبو الفضل. 1995. *لسان العرب*. بيروت: دار الصادر، ص. 1.

³⁵ . شمس الدين الأكفاني في سراج الدين، 1985. *Seni Kaligrafi Islam*. جاكرتا. فوستاكا فانجيماس. ص. 1.

³⁶ . تارغان، هينري غونتور. 1984. *Menulis Sebagai Sebuah Ketrampilan*. باندونج. أنكاسا. ص. 21.

(2). أنواع الكتابة

اختلف علماء اللغة في تقسيم الكتابة كما يختلف أيضا في نظرياتهم. قدّم لجنة المؤلفين للكتب العربية تحت وزارة الشؤون الدينية تقسيم الكتابة إلى 3 أنواع : (1). المهارة في الكتابة الألفبائية (2). المهارة في النسخ (3). المهارة في تعبير الفكرة والشعور تحريريًا (إنشاء تحريري) ³⁷. أما عند كامل الناقه ورشدي طعيمةف (أ). الخط(ب) الكتابة الهجائية (الكتابة المنقولة، الكتابة المنظورة، والكتابة الاختبارية)، (ج). التعبير الكتابي . وينقسم التعبير الكتابي إلى ثلاثة أقسام : (1). التعبير البسيط (2) التعبير الموجه (3) التعبير الحرّ. ³⁸

(3). أهداف تدريس الكتابة

إن أهداف تدريس الكتابة العامّة فكما قال مذكور هي : " تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح

³⁷ . لجنة المؤلفين . 1976. اللغة العربية . جاكوت : وزارة الشؤون الدينية الأندونيسية. ص، 186
³⁸ . المصدر السابق. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات إبسسكو.

وسواء كان التعبير وظيفياً أو إبداعياً فإنه لابد من تدريب التلميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات وتعويدهم على ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع.

وبجانب ذلك ، هناك أهداف أخرى ، وتفصيلها كما يلي :

1. تعليم التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، وعلى سرعة الرسم الصحيح للكلمات التي يحتاج إليها في التعبير الكتابي.
2. تنمية بعض الاتجاهات لدى التلاميذ، مثل دقة الانتباه وقوة الملاحظة والعناية بالنظام والنظافة وإجادة الخط.
3. حفظ التراث البشري وسهولة نقل المعارف الإنسانية من جيل إلى جيل⁴⁰.

ثمّ الأهداف من تدريس الكتابة (المهارة في الكتابة الألفبائية والنسخ) :
التدريب على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، مع زيادة العناية بالكلمات التي يكثر فيها الخطأ ، والتدريب على جودة الخط، وتعويد التلاميذ الدقة في النظام

³⁹ المصدر السابق. تدريس فنون اللغة العربية. ص، 248

⁴⁰ المصدر السابق. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. ص، 114

- 1). تدريب الطلاب على كتابة الكلمات صحيحة، وتثبيت صورها في أذهانها بأن يعيدوا كتابتها من الذاكرة.
- 2). تعويدهم الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب والنظافة.
- 3). تمارس الحواس الإملائية على الإجابة والإتقان، وهذه الحواس هي: الأذن التي تسمع ما يملأ اليد التي تكتبه، والعين التي تلاحظ أشكال الحروف وتميز بينها.
- 4). توسيع خبرات الطلاب اللغوية، واكسابها مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها.
- 5). تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح وإتقان.
- 6). اختبار مهارة الطلاب في الكتابة والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها.
- 7). تعويدهم الإنصات وحسن الاستماع والجلسة الصحية أثناء الكتابة والدقة في إمساك القلم.

أما أهداف تدريس الكتابة أو الإنشاء أو التعبير التحريري كما ذكره الهاشمي

فكما يلي :

⁴¹ السيد، محمود أحمد. 1980. الموجز في طرق تدريس اللغة العربية. بيروت: دار الفكر، 151

- 1). تزويد الطلاب بما يفيدهم في واقع حياتهم من فكرة وخبرة.
- 2). تدريبهم على صياغة الأفكار بأسلوب فصيح جذاب وإعانتهم على دقة التعبير
بجمل سهلة واضحة ونصوص جميلة نافعة.
- 3). تعويدهم التدرّج في الحديث وتنظيم عرض الموضوع بجزئياته ثم ينتهي بالخاتمة.
- 4). تنمية ذوقهم الأدبي وإرهاف حاسة الجمال فيهم وتوسيع خيالهم.
- 5). تزويدهم بالثروة اللغوية واللفظية كي يفيدوا منها في تعبيرهم عن الفكرة
والمشاعر، إذ أن ضحالة الثروة اللفظية تؤدي إلى عجز صاحبها عن التعبير الدقيق،
كما تؤدي به إلى انكماش عن الحديث مع الناس وانظواء وشعور بالنقص والعجز⁴².
وأما عند قورة، أن الأهداف الخاصة في تدريس الكتابة (التعبير التحريري
والشفوي) هي :
- 1). القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب.
- 2). القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير
السامع أو القارئ.
- 3). قدرة الفرد على نقل وجهة نظره إلى غيره من الناس والابانة عما في نفسه سواء
بطريقة المشافهة أو الكتابة .

⁴² . الهاشمي، عابد توفيق. 1983. الموجّه العلمي لمدرس اللغة العربية. بيروت. مؤسسة الرسالة، ص 276

4). الصراحة في القول والأمانة في النقل بحيث لا يجنب المعبر عن مواجهة المواقف بإبداء الرأي أو لا يسرق رأى غيره وينسبه إلى نفسه.

5). الانطلاق في الحديث أو الكتابة عندما تدعو الحاجة إليها. وما أكثر المواقف التي تتطلب واحدا منهما.

6). الاحتفاظ بالتراث الفكري وغيره عبر العصور ينبض بالحياة ويزخر بالمعانى ويدفع إلى الاستزادة والابتكار.

7). اتساع دائرة التكيف بمواقف الحياة باعتبار أن التعبير يتضمن كثيرا منها كالسؤال والجواب والمناظرة والمباحثات والخطابة والتأليف وإلقاء التوجيهات وكتابة المذكرات والمقالات وتحرير الأخبار وغير ذلك.⁴³

(4) المادة في تدريس الكتابة

قال إبراهيم: " إن اختبار القطعة لمادة الكتابة ينبغي مراعاة الأمور الآتية :

- 1). أن تشتمل على معلومات طريفة مشوقة تزيد في أفكار التلاميذ، وتقدمهم بألوان من الثقافة والخبرة والقصص والأخبار المشوقة من أحسن النماذج المحققة لهذا الغرض.
- 2). أن تكون لغتها سهلة مفهومة، ولا مجال هنا للمفردات اللغوية الصعبة.

⁴³. قورة، حسين سليمان. 1969. تعليم اللغة العربية، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية. مصر: دار المعارف، ص، 188-189

3). أن تكون مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر، والمغالات في طول القطعة يستهلك الوقت الذي ينبغي أن يصرف في مناقشة القطعة وفهمها، كما أن المغلاة في قصرها يضيع كثيرا من الفوائد.

4). ألا يتكلف تأليفها جريا وراء مجموعة من المفردات الخاصة، بل يجب أن يكون تأليفها طبيعياً لا تكلف فيها، لأن الإملاء تعليم لا اختبار.

5). لا مانع من اختيار قطعة الإملاء من موضوعات القراءة، بل يحسن هذا مع صغار التلاميذ.⁴⁴

ولتحقيق الأهداف السابقة فإننا يجب أن نقوم للتلاميذ المادة التي يفهمون معناها، والتي تمس حاجة من حوائجهم النفسية أو الاجتماعية، وأن تكون هذه المادة مما يميلون إليه ويرغبون في كتابته.

ولابأس من أن يعرض المدرس على التلاميذ نماذج جيدة من كتابات زملائهم أو مما يعدّه المدرس لهذا الغرض، بحيث يلفت نظر تلاميذ إلى مواطن الجمال والوضوح المتمثلة في الحرف وفي الكلمة وفي الجملة.

والجدير بالذكر، أن على المدرس أن يعطي اهتماما أكبر لهؤلاء التلاميذ الذين يجدون صعوبات أكثر من غيرهم. كما أنه من الأسهل على المدرس أن يعلم الكتابة

⁴⁴. إبراهيم، عبد العليم. 1968. الموجّه الفني لمدرّس اللغة العربية.

(5). طرق تدريس الكتابة

أما طريقة التدريس بمفهومها الواسع هي مجموعة الأساليب التي يتمّ بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معيّنة⁴⁶. أو بأسلوب آخر، أن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبيل وأقل الوقت والنفقات.⁴⁷

ولا شك أن التدرج مبدأ تربوي ينطبق على جميع التعلّم، سواء في ذلك تعلم اللغات أو تعلم أية مادة دراسية أخرى. ويقتضى مبدأ التدرج أن يسير التعليم وفقاً لخطة مصممة بعناية تبدأ بالسهل وتدرج الصعب فالأصعب.⁴⁸

(أ). طريقة تدريس الكتابة (الكتابة الألفبائية أو الكتابة الهجائية)

⁴⁵ . المصدر السابق. تدريس فنون اللغة العربية. ص، 314-315.

⁴⁶ . المصدر السابق. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. ص، 40

⁴⁷ . المصدر السابق. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. ص، 40

⁴⁸ . الخولي، محمد علي. 1986. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية، ص. 129

لما كانت كل من مهارة القراءة والكتابة تتناول الناحية المرئية لحروف اللغة وعلامات تقويمها والمسافات بين كلماتها فإن كلا منهما قد مرّت بنفس المراحل تقريبا في طرق تعلمها. فهناك مثلا **الطريقة الكلية** في تعلّم الكتابة حيث يبدأ الدارس برسم كلمات أو عبارات قصيرة في أول الأمر، ثمّ يجرى بعد ذلك تحويل لما تحويه من حروف اللغة ومعرفة بكتابة كل حرف على حدة. أما **الطريقة الجزئية** في تعلم حروف الكتابة فإنها تبدأ بتعريف كل الحروف التي تتشابه في شكلها في أول الأمر، ثم يتعلّم الدارس كيف تتصل الحروف بعضها ببعض في كلمات ثم عبارات فجمل. ومن أمثلة الطريقة الجزئية في تعلم اللغة العربية ما يسمّى بطريقة "الهلال والعصى" وهي وسيلة مبسطة تحاول مساعدة الأمل على تعلم الكتابة مفترضة أن أى حرف في اللغة العربية يمكن رسمه على شكل أهلة أو دوائر أو عصى. فالباء مثلا هلال مفتوح من أعلى والواو دائرة في قمته تتصل بهلال مفتوح من ناحية اليسار والألف عصا لامقض لها.

49.

(ب). طريقة تدريس الكتابة الهجائية المنقولة

والكتابة باللغة العربية تحتاج إلى أن تطول هذه الفترة وتستمر حتى التأكد من إدراك بعض ما ذكرناه من تعقيدات في نظام التركيب الصوتي والرمزي، ويمكن أن

⁴⁹. العربي، صلاح عبد المجيد. تعليم اللغات الحية وتعليمها. لبنان: مكتبة لبنان. ص، 180-182



ومن التدريبات التي يمكن استخدامها في هذه المرحلة من الكتابة الهجائية :

- 1). وضع أسئلة تنقل اجابتها من نص مقروء .
- 2). تقديم عدة كلمات غير مرتبطة ويطلب من الدارس اعادة ترتيبها لتكوين جملة مفيدة.
- 3). نقل نصوص مألوفة قصيرة، مضمونها يتصل بميول الدارس.
- 4). تدريبات الجمل التحويلية

(ج). طريقة تدريس الكتابة الهجائية المنظورة

- 1). في هذه المرحلة يطلب من الدارسين إعداد نص معين يحدده المعلم لكي يكون موضوع الكتابة، يقرأ الدارس النص قراءة جيّدة في المنزل وفي الفصل يناقشه المعلم مكتوبا على السبورة ويستخرج منه الكلمات صعبة الهجاء ويشرح كيفية كتابتها، وبعد ذلك تملئ القطعة على الدارسين.

2). يطلب من الدارسين حفظ نص قصير بسيط ومراجعة هجاء كلماته، ثم بعد ذلك يطلب منهم كتابته مع السماح لهم بالعودة كلما احتاجوا إلى ذلك كنوع من التعزيز الفوري بالنظر إلى الصفحة المكتوبة.

3). يطلب من الدارس كتابة بعض الجمل والعبارات التي سبق أن درسها وقراها وكتبها في الكتابة المنقولة دون أن يرجع في ذلك إلى نقلها من الكتاب، ثم يعود فيقارن ما كتبه في الكتابة المنظورة بما كتبه في الكتابة المنقولة من أجل إجراء التصحيحات المطلوبة.

4). يمكن أن نقدم للدارس فقرة أو فقرتين سبق له قراءتها، ثم نقوم بحذف مجموعة من الكلمات الرئيسة بها ونطلب منه اكتمالها.

5). أن يطرح المعلم سؤالاً اجابته جملة أو جملتان سبق حفظهما، ثم يطلب من الدارس كتابة الإجابة، أو قد يعرض عليه صورة يكتب عليها جملة أو جملتين .

6). يمكن في هذه المرحلة أيضا استخدام الكلمات الصعبة من النص وكتابتها على السبورة ثم كتابتها عدة مرات في كراسات الدارسين حتى يتقنوها، ثم يملأ عليهم النص.

(د). طريقة تدريس التعبير (الكتابة الموجهة والكتابة الحرة)

الكتابة الموجهة

في هذه المرحلة يعطى الدارس بعض الحرية في اختيار الكلمات والتراكيب والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة ولكن في اطار لا يسمح له بأن يكتب تعبيراً أعلى من مستواه في اللغة أى أن الدارس يبدأ في كتابة فقرة أو فقرتين في اطار ما سمعه وقرأه ومع زيادة قدرته على السيطرة على فنّيات وأساليب الكتابة يصبح مستعداً للتقدم للمرحلة الثانية وهي مرحلة كتابة التعبير الحر أى كتابة موضوعات الإنشاء معبراً فيه عن معانيه وأفكاره هو بلغة عربية مقبولة.

ويجب أن تأخذ عملية التدريس في هذه المرحلة شكلاً متدرجاً تتدرج في فيه تدريبات الكتابة بحيث تبدأ سهلة بسيطة، فقد تبدأ بكتابة جملة ثم تزداد وتتسع لتكون عدة جمل ثم فقرة ثم فقرتين وهكذا. وتتنوع التدريبات فيه كما يلي :

1). قد نبدأ باستخدام تدريبات التكملة الذى سبق أن استخدمناه في مرحلة سابقة من الكتابة، إلا أنه في هذه المرحلة ستكون التكملة غير محددة بإجابة واحدة، ولكن يمكن أن يكمل كل دارس الكتابة الناقصة بتعبير من عنده قد يختلف عن تكملة الدارسين الآخرين، ومع هذا تعتبر كل المكملات صحيحة.

2). واستمراراً لهذا النوع يمكن استخدام تدريبات الاحلال حيث يمكن استبدال جزء من الجملة بمجموعات من العبارات، كل منها يعطى للجملة معنى مختلفاً، وهذا يتيح الفرصة لأن يعبر الطلاب عن معان عديدة في جملة واحدة.

- 3). تقديم جمل بسيطة وقصيرة تتطلب من الدارس اطالة الجملة بإضافة معلومات جديدة، ويمكن أن نساعد في ذلك بأن نقدم له مجموعة من البدائل يختار منها.
- 4). تقديم كلمات لا تحتاج إلى إعادة ترتيب لتكوين جملة ولكنها تحتاج إلى إضافة كلمة أو كلمتين حتى تكتمل الجملة بحيث لا تترك فراغا بين الكلمات يوحي بالمكان الذى ينبغي أن توضع فيه الكلمة أو الكلمتان.
- 5). تقديم جمل تتطلب تغيير كلمة واحدة منها بحيث يتطلب تغيير هذه الكلمة إحداث تغييرات فى كل الجملة مثلما نقول :
- اجعل الجملة التالية للمجهول وغير ما يلزم .
 - اجعلها للمثنى المذكر وغير ما يلزم.
 - استبدل الفعل فى الجملة بالاسم وغير ما يلزم.
- 6). يمكن تخصيص تدريبات على أزمنة الفعل مثل :
- جملة يخذ منها الفعل ويقوم الدارس باستنتاج زمنه من سياق الجملة ثم يكتبه.
 - إعادة صياغة الفعل مع المثنى مرة ومع الجمع مرة أخرى.
 - اختيار الفعل المناسب للجملة من حيث المعنى
- 7). يمكن استخدام أسئلة يجيب عنها الطلاب إما من شيء سمعوه أو قرؤوه على أن تكون الإجابة، وينبغي أن تكون اجابة الأسئلة على المقروء موجودة فى النص.

8). يمكن الانتقال بعد ذلك إلى إعطاء الدارس فقرة كاملة يقوم بكتابتها في شكل مختلف كأن يطلب منه مثلا أن يحول زمنها من المضارع إلى الماضي أو يحول صياغتها من المفرد إلى الجمع أو من المذكر إلى المؤنث.....إلخ.

9). يمكن استخدام ما يسمّى مفاتيح الكتابة وفيها تقدم مجموعة من الأسئلة المرتبة بحيث تكون إجابتها على الترتيب نفسه فكرة أو خيرا أو حكاية أو وضعا أو نشاطا مثل كتابة موضوع يدور حول (وطني).

ما اسم وطنك ؟

أين يقع ؟إلخ

10). يمكن استخدام تدريبات الاختصار والتلخيص كقراءة نصوص أو موضوعات في الكتب والمجلات ثم تناقش نتائج القراءة مناقشة جماعية في الفصل, ثم يطلب من الدارسين كتابة ملخص لهذه المناقشات.

يمكن بعد ذلك الانتقال إلى مرحلة التدريبات التي ينتقل بعدها الدارس إلى

المرحلة الثانية من كتابة التعبير وهي مرحلة التعبير الحر أو الإنشاء، هذه المرحلة من التدريبات تقوم على نوع من استقلال الدارس واعتماده على حواسه في استقاء الأفكار وعلى عقله في التعبير عنها وتبدأ هذه التدريبات وتدرج كما يلي:

11). تدريب تكملة مثل أكمل الجمل الأتية ذاكرة كل ما يحيط بك من أشياء:

- أنا أسمع.....

- أنا أرى.....

12). يمكن استخدام الصور والرسوم كالبطاقات المصوّرة والمناظر الطبيعيّة وصور الدعاية والإعلان.....الخ.

13). يمكن استخدام تدريب الوصف خاصة وصف المواقف كأن يصف المعلم في البداية مثلاً موقفاً ما ثم يطلب من الدارس أن يقدم إما سؤالاً وإما جملة خبرية مناسبة مثل:

- قابلت صديقاً لك لم تره منذ مدة فماذا ستقول له؟

- شاهدك المعلم تقرأ كتاباً وأراد أن يعرف ماذا تفعل فيماذا سألك؟ وما إجابتك؟

14). يمكن الاعتماد في هذه المرحلة على الرحلات والزيارات والأعمال الميدانية والمشاهدات (الحداثق - المسارح - دور السينما - المكتبات - المتاحف - الملاعب... وغيرها) في تزويد الدارسين بموضوعات يكتبون عنها.⁵⁰

(٥). طريقة تدريس الكتابة الحرّة

⁵⁰. المصدر السابق. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص، 215-217

تبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات للكتابة تتناسب مستواهم اللغوى من حيث مفرداتهم وتراكيبهم واستخدامهم للقواعد، ولعل أنسب موضوعات يمكن البدء بها هى تلك الموضوعات التى تدور حول نصوص القراءة المقررة ولكنها تتعدى ما فى هذه النصوص من حقائق وأفكار وتمد بصرها خارج النص وتحمل تفكير الطلاب إلى كل ما يتصل بالنص من قريب أو بعيد، ومن أهم ما يساعد الدارسين على ذلك تلك الأسئلة التى يمكن أن تدفعهم للبحث عن حقائق وأفكار ومعلومات ليست موجودة فى نص الكتاب⁵¹.

هناك طريقة أخرى لتدريس الكتابة الحرّة، هى الطريقة التقليدية. ويتم تعليم التعبير بهذه الطريقة من خلال الخطوات التالية :

1. يختار المدرس موضوعا أو موضوعين للتعبير، ويعدهما مسبقا فى كراسة التحضير .

2. يدخل المدرس إلى الفصل ، ويكتب الموضوعين على السبورة ويضع لكل مجموعة منهما مجموعة من العناصر.

3. يتكلم المدرس فى الموضوع محاولا الامام بجميع عناصره، أو يطلب من بعض التلاميذ القيام بذلك أمام زملائهم.

⁵¹ . المصدر السابق، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص، 220

4. يطلب المدرس من التلاميذ أن يكتبوا الموضوع ويأتوا به جاهزا في الحصة

القادمة. وهنا يكون قد انتهى دور التلاميذ.

5. يجمع المدرس الكراسات من التلاميذ ليصححها أو يصحح بعض ما تيسر له

منها وفق معايير الذاتية الخاصة. ثم يبدأ في التفكير في موضوع آخر ليسير فيه

كما سار في سابقه.

وهناك طريقة أخرى جديدة اقترحها الدكتور على أحمد مذكور المسمى

بطريقة "تحقيق الذات". وخطوات التدريس لهذه الطريقة هي :

(1). مرحلة تحديد الموضوعات ، (2) مرحلة البحث عن الحقائق والمعارف، (3)

مرحلة التعبير الشفوي، (4) مرحلة كتابة الموضوع، (5) مرحلة التقوي، (6) مرحلة

المتابعة.⁵²

(6). الوسائل المعينة في تدريس الكتابة

إن حقائق الدراسة الجيدة التي يقوم بها المدرس بتدريسها يحتاج إلى الوسائل

المعينة ليكون درس اللغة العربية شيقا ويسهل على الدارس فهم المادة اللغوية الصعبة

ويسهل على المدرس شرح تلك المادة أمام الطلاب.

⁵². المصدر السابق. تدريس فنون اللغة العربية. ص، 270-273

احتاج المدرس إلى هذه الوسائل المعينة للأغراض الآتية : وهى أن الوسائل (1) ابعدت المدرس عن كثرة الحركات و(2) انتجت الحماسات و(3) تفوق على ممدود الزمان والمكان والمقياس وجعلت التلاميذ يقومون بنشاط التعلّم و(5) سهّلت فى اعطاء الدواعى والتشجيع لدى عقول الدارسين.⁵³

الوسائل المعينة أنواع كثيرة، ويقسم خالصين (1980: 3) هذه الوسائل إلى ثلاثة أقسام ، هى (1) المعينة البصرية و (2) المعينة السمعية و(3) المعينة السمعية البصرية.

(7). تقويم مهارة الكتابة

كان التقويم شيئاً مهماً فى عملية التعليم والتعلّم، ولذلك لا بد من المعلّم أن يستخدم التقويم ليعرف به إلى أى حد نجاحه وفشله فى تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلّم.

هناك عدة تعاريف قالها علماء التربية عن التقويم. قال وندر وبرون: " إن التقويم يقوم بعملية الأجزاء بتعيين القيمة على الشئ". وقدم هدايات : " أن التقويم هو عملية يحكم بها المدرس على مدى نجاحه فى تحقيق الأهداف ذاتها".

⁵³ . المصدر السابق. الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية. ص، 14

من هذين التعريفين، اتضح أن التقييم ليس نشاطا بسيطا ولكنه نشاط معقدة
يحتوى على النشاط من الأنشطة ويسير فى فى عدة الخطوات، وكذلك أن التقييم جزء
لايفصل عن عملية التعليم والتعلم.

وفيما يلي الخطوات التى يستخدمها المعلم فى القيام بالتقييم. والخطوات
المقصودة هى :

- 1). تحديد الهدف من التقييم
- 2). تحديد المواقف التى يمكن أن يجمع منها معلومات متصلة بالهدف.
- 3). تحديد كمية المعلومات التى يحتاج إليها.
- 4). تصميم وإعداد أدوات التقييم من اختبارات وأجهزة تسجيل واستبيانات ثم جمع
البيانات.
- 5). تحليل البيانات وتسجيلها فى صورة يمكن منها الاستدلال والاستنتاج
- 6). تفسير البيانات بحيث تتضح التغييرات والبدائل المتاحة للوصول إلى حكم وامراز
بدرس.
- 7). اصدار الحكم والقرار ومتابعة تنفيذه حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات
التقويمية فى معالجة الموقف أو الظاهرة والسلوك التى تقومه.

- أما طريقة التقويم لكتابة (الخط العربي) هي أن يطلب المدرس من الدارسين أن يكتبوا جملة (بنوع من الخط العربي) من الكتاب أو يقلد أسطرًا في دفتر الخط.
- أما طريقة التقويم لكتابة الإملاء هي: أن يملى المدرس جملاً (قصيرة وطويلة) على الدارسين، ثم يأمرهم بكتابة هذه الجمل مباشرة.
- أما طريقة التقويم للتعبير الحرّ فكما يلي :
- 1). أن يأمر المدرس الدارسين بكتابة التعبير في موضوع حر.
 - 2). أمر المدرس الدارسين بكتابة الإنشاء في موضوع معيّن اختاره المدرس، والمدرس يعطى لهم الأفكار الرئيسية في كالفقرات.
 - 3). أمر المدرس الدارسين بكتابة الإنشاء في موضوع معيّن وعدد الفقرات معيّن وعدد السطر والجمل معيّن كذلك.
- أمر المدرس الدارسين بكتابة الإنشاء في موضوع معيّن والمدرس أعد لهم الأفكار الرئيسية والجمل المؤيدة⁵⁴

المعينات والوسائل في تعليم اللغة العربية

1. أنواع المعينات

⁵⁴ . المصدر السابق. أساليب تدريس اللغة العربية. ص، 161

تنقسم المعينات إلى عدّة أنواع، لكن تجنبا للتعقيد رأى الكاتب أن ذكر تقسيمها إلى معينات بصرية ومعينات سمعية ومعينات سمعية بصرية. هذه اعتمادا على الحواس أو الحاسة التي تتوجه إليها الوسيلة.

والمعينات البصرية تضم الصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام والشرائح بأنواعها المختلفة والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والرسوم المتحركة والأشياء المبسّطة.

أما الوسائل السمعية فهي تضم الراديو وبرامج الإذاعة المدرسية والأسطوانات ومختبر اللغة والتسجيلات الصوتية.

والمعينات السمعية البصرية تضم مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاستي السمع والبصر، وتشتمل الصور المتحرّكة الناطقة، وهي تضم الأفلام والتلفزيون.

خصائص المعينات

- المعينات في تدريس اللغات يجب النظر إليها بوصفها أدوات مساعدة وليست أهدافا في حدّ ذاتها وهي يجب أن تكون جزءا من المنهج المراد تدريسها.

- المعينات لا تستخدم في مرحلة تعليمية أو صف دراسي واحد وإنما يمكن أن تستخدم في جميع المراحل التعليمية.
- المعينات ليس بديلاً للمعلم لأن وجودها في الصف في حد ذاتها لا يعني شيئاً وهي تكتسب وظيفتها العملية عند ما يستعين بها المعلم في خدمة الهدف التربوي.
- المعينات لا تعني بحال من الأحوال التخفيف من عناء الدرس اللغوي وإنما هي جزء مكمل للمادة اللغوية.



(ك). هيكل البحث

يركز هذا البحث في فكرة الإمام زركشى كونتور عن طريقة تدريس اللغة العربية (طريقة تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة). يتركب هذا البحث من خمسة أبواب مرتبة ترتيبا تفصيليا . أما ترتيب كتابة هذا البحث فكما يلي :

احتوى الباب الأول على المقدمة التي فيها خلفية البحث. تبين خلفية البحث عن مظاهر تدريس اللغة العربية في إندونيسيا قديما وحديثا والطريقة المستخدمة فيها. فالطريقة السائدة الاستخدام حين ذاك هي طريقة الترجمة والقواعد . واحتوى الباب الأول كذلك على تحديد مسائل البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وبيانات البحث وأساليب البحث وترتيب كتابة البحث.

احتوى الباب الثاني على البيان النظرى عن تدريس مهارة الكلام وما يتعلق بها، أهداف تدريسها ثم الوسائل فى تدريسها والتقييم فيها. وكذلك عن تدريس مهارة

أما الباب الثالث فيحتوى على العرض لشخصية الأستاذ الإمام زركشى كرجل من رجال البارزين فى اللغة العربية. بين هذا الباب سيرة الإمام زركشى ومؤلفاته فى اللغة العربية وغيرها. ثم ذكر كذلك فى هذا الباب انطباعات وآراء فريق من الناس (طلاب الإمام زركشى وأصحابه و بعض الشخصيات فى عصره وغيرهم) ويحتوى كذلك على عرض مضمون كتابيه دروس اللغة العربية 1-2 وكتاب التمرينات 1-2. ثم البيان عن أفكار الأستاذ الإمام زركشى عن تدريس اللغة العربية (طريقة تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة) المنتج من كتاب دروس اللغة العربية 1-2 وكتاب التمرينات 1-2.

أما الباب الخامس فيحتوى على دور فكرة الأستاذ الإمام فى إنجاح تدريس اللغة العربية فى بعض المعاهد العصرية فى فونوروغو .

الباب السادس يحتوى على الاحتتام ، وفيه بيان عن خلاصة البحث

والاقتراحات من الباحث.

المراجع

- أحمد، سليم محمد. 1987. الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- إبراهيم، عبد العليم . 1968. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية.
- أرشد، أزهر. 1998. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. أوجونج فاندانج. الأحكام.
- الأصيلي ، عبد العزيز بن إبراهيم . 1982. طرق تعليم اللغة العربية. الرياض. جامعة الملك سعود.
- البشير، أحمد عبد الله. ...مذكرة تعليم الكلام (المحادثة) للدورات التدريسية المكثفة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (معهد العلوم الإسلامية والعربية جاكرتا)
- جمال الدين، ابو الفضل. 1995. لسان العرب. بيروت. دار الصادر

الخولى، محمد على. 1986. *أساليب تدريس اللغة العربية*. المملكة العربية السعودية.

الركابي، جردت. 1998. *طرق تدريس اللغة العربية*. بيروت. دار الفكر.
السيد، محمود أحمد. 1980. *الموجز في طرق تدريس اللغة العربية*. بيروت. دار الفكر.

صيني، محمد إسماعيل وعمر صديق عبد الله. 1984. *المعينات العصرية في تعليم اللغة*. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.

طعيمة، رشدى أحمد. 1989. *تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه*. الرباط. منشورات ايسيسكو.

طعيمة والناقبة، رشدى أحمد و محمود كامل. 2003. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. منشورات ايسيسكو.

عاصر، فخر الدين. 1992. *طرق تدريس اللغة العربية في التربية الإسلامية الخاصة*. منشورات جامعة الفاتح.

العربي، صلاح عبد المجيد. 1981. *تعليم اللغات الحية وتعليمها*. لبنان. مكتبة لبنان.

- قورة، حسين سليمان. 1969. *تعليم اللغة العربية، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية*. مصر. دار المعارف.
- اللبودي، منى إبراهيم. *الحوار: فنياته واستراتيجيته وأساليب تعليمه*. القاهرة. مكتبة وهبه.
- الناقة، محمد كامل. 1985. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*. المملكة العربية السعودية.
- الغزوى، صباح. 1992. *The Arabic Language* ووشنتن دشى. مركز الدراسات العربية المعاصرة.
- معلوف، لويس. 1996. *المنجد*. بيروت، لبنان. دار المشرق: ط 28
- مدكور، على أحمد. 1991. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة. دار الشواف.
- المهاشمي، عابد توفيق. 1983. *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية*. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- يونس، محمود ومحمد قاسم بكرى... *التربية والتعليم*. الجزء الأول لطلبة كلية المعلمين الإسلامية كوتنور.

يحياء، مختار. 1941. *فن التربيّة*. الجزء الأول. الطبعة الثانية. سومطرا مطبعة

تندا كيتا.

Arikunto, Suharsimi. 1988. *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta. Renika Cipta.

DEPAG RI. tt. *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam*. IAIN. Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Agama.

Hamzah Amir dkk. 1996. *K.H. Imam Zarkasyi: Dari Gontor merintis Pesantren Modern*. Cet. Pertama. Ponorogo. Gontor Press.

Hisyam, Zaini dkk. 2002. *Desain Pembelajaran di Perguruan Tinggi*. Yogyakarta. IAIN Sunan Kalijaga.

Purwanto, Ngalim. 1984. *Prinsip Prinsip dan Teknik Evaluasi Pengajaran*. Bandung. Remaja Rosyda Karya.

AR. Sirajuddin. 1985. *Seni Kaligrafi Islam*. Jakarta. Pustaka Panjimas.

Sudirman, et. 1988. *Ilmu Pendidikan*. Bandung. Remaja Karya

Sugiyono, Prof. Dr. 2006. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta

Sumardi, Mulyanto. 1974. *Pengajaran bahasa asing: Sebuah Tinjauan dari segi Metodologi*. Jakarta. Bulan Bintang.

Sutopo, Heribertus. 1988. *Pengantar Penelitian Kualitatif: Dasar-Dasar Teoritis & Praktis*. Surakarta. Pusat Penelitian Universitas Muhammadiyah Surakarta.

Team Penulis Bahasa Arab. 1996. *Bahasa Arab*. Jakarta: DEPAG

Tarigan, Henri Guntur. 1984. *Menulis Sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa*. Bandung. Angkasa.

Yusuf, Tayyar dan Syaiful Anwar. 1995. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. Jakarta. PT. Raja Grafindo.

Zainuddin, Radhiyah dkk. 2005, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Cet. I. Yogyakarta. Pustaka Rihlah Group.

الزركشي، الإمام، دروس اللغة العربية ، كونتور، مطبعة تريموري ، ص 2



الباب الثالث

الأستاذ الإمام زركشي غونتور وفكرته

عن تعليم مهارة الكلام والكتابة في كتبه

لمحة عن ترجمة الأستاذ الإمام زركشي

وقبل الغوص في وصف وعرض الصورة عن فكرة الأستاذ الإمام زركشي

عن تدريس مهارتي الكلام والكتابة المستنتج من كتابيه (دروس اللغة العربية 1-2

وكتاب التمرينات 1-3) قدّم الباحث لمحة عن ترجمة حياته، وهي كالتالي :

الاسم : الأستاذ كياهي الحاج إمام زركشي

العنوان : معهد دار السلام العصري كونتور ملارك فونوروغو جاوة الشرقية

محل وتاريخ الولادة : فونوروغو، 21 مارس 1910 ميلادية

الوالد : كياهي سانتوسو أنوم بساري

الوالدة : نياهي سودارمي سانتوسو

الزوجة : ستي فرتياه

وملخص سيرة حياته كما يلي :

1. ولد في قرية غونتور ملارك فونوروغو جاوة الشرقية في التاريخ 21 / ارس

1910 م.

2. في السنة 1920 وهو في العاشرة من عمره توفي أبوه كياهي سانتوسو أنوم بساري.

3. وفي السنة 1920 كذلك، درس في المدسة الإعدادية في قرية نجلومبانج ودرس كذلك في معهد دار الحكم في قرية جورسان فونوروغو.

4. درس في مدرسة أونجكو لورو في قرية تغالساري جتيس فونوروغو ، ودرس في معهد تغالساري فونوروغو، ثم في معهد جامسارين سولو جاوة الوسطي ، وفي المدرسة العربية الإسلامية سولو، وفي مدرسة منبع العلوم سولو في الفترة بين السنة 1923 – 1929.

5. في السنة 1930 درس في مدرسة طوالب في فادنج فانبانج سومطرى الغربية.

6. درس في مدرسة نورمال إسلام في فادانج فانبانج سنة 1923 م .

7. أصبح مديراحدى المدارس لجمعية "محمّدية" في فادانج سيدمفوان سومطرا الغربية سنة 1930 م.

8. في السنة 1936 م أصبح مدير معهد دار السلام كونتور في أول تأسيسه.

9. عين رئيسا للمكتب الفرعي للشؤون الدينية في ماديون جاوة الشرقية في

التاريخ 5 مارس سنة 1944 .

10. عيّن رئيساً في أحد الفروع لشومبو في جاكرتا ورئيسها العام كياهي الحاج هاشم أشعري سنة 1944 كذلك.

11. اشترك في القوّة المسلحة "حزب الله" وأصبح عضواً من الرئاسة المركزية في جاكرتا قسم التربية والتعليم في يناير 1945.

12. اشترك في المؤتمر الأول للتربية الإسلامية في سولو ، وعيّن رئيساً لاتّحاد المدرّسين المسلمين الإندونيسيين في 1 يوليو سنة 1948.

13. في التاريخ 28 أغسطس 1950 عيّن رئيساً لاتّحاد المدرّسين المسلمين الإندونيسيين للمرّة الثانية إلى سنة 1955.

14. أصبح أحد المشرفين لاتّحاد المدرّسين المسلمين الإندونيسيين سنة 1955.

15. في 3 يونيو 1957 انطلق إلى مصر لزيارة المؤسسات التربوية الإسلامية هناك.

16. في الفترة بين 27 أبريل - 16 مايو 1963 زار دولة الإتحاد الصوفيّ كوفود إندونيسي من DEPERNAS

17. اشترك في المؤتمر لمجمع البحوث الإسلامية في القاهرة (مصر) في شهر سبتمبر سنة 1972 كنائب من المسلمين في إندونيسيا.

18. في 27 يولية 1975 عيّن مستشاراً لمجلس العلماء الإندونيسي .

19. في 2 مارس 1978 عقد الاحتفال لذكرى خمسين سنة من تأسيس

معهد دار السلام وافتتاح استفادة المسجد الجديد رسميًا قام به رئيس الدولة

سوهارتو.

20. في 30 من أبريل توفي الإمام زركشي في مستشفى ماديون جاوى

الشرقية— ودفن في التاريخ 1 مايو 1985.

وعلى سبيل الإكمال لسيرة الأستاذ الإمام زركشي، عرض الباحث أسماء الأولاد

والبنات للأستاذ الإمام زركشي ، وهي كما يلي :

الأولاد والبنات : (1). الدكتور كياهي الحاج عبد الله شكري الماجستير

(2). الدكتور ندوس الحاج أمل فتح الله الماجستير

(3). الدكتور الحاج أحمد هداية الله

(4). ألدكتور ندوس نصر الله زم

(5). الحاج حميد فهمي الماجستير

(6). المهندس محمد رضا الماجستير

(7). الحاجة حرّية

(8). الدكتور ندا الحاجة رشيدة

(9). الدكتور ندا الحاجة أنيسة فاطمة

(10). الحاجة ستي فريدة

(11). الدكتور ندا الحاجة ميمونة

كان الإمام زركشي رجلا بارزا من رجال التربية الإسلامية في إندونيسيا. يؤسس المعهد العصري دار السلام ليس إلا لتحقيق أمنياته في جعل التربية الإسلامية في إندونيسيا متقدّمة من كل الجوانب، المناهج وطرق التدريس والأهداف وغيرها، وإحياء اللغة العربية في البلاد الناطقة بغير العربية. وبجانب ذلك له اهتمام بالغ خاصة في اللغة العربية وتدريسها للطلاب المسلمين في إندونيسيا. ولخدمة الإسلام وأبنائه وللغة العربية، ألف مؤلفات في مجالات (الفقه، العقائد، اللغة العربية وغيرها) وهي كما يلي :

1. دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني (كتاب للمبتدئين في اللغة العربية)
2. قاموس دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني (قاموس مساعد لكتاب دروس اللغة العربية)
3. التمرينات الجزء الأول والثاني والثالث (كتاب التدريبات في مهارة الكتابة)
4. دليل التمرينات الجزء الأول والثاني والثالث (كتاب مساعد لكتاب التمرينات الجزء الأول والثاني والثالث)
5. أمثلة الجمل الجزء الأول والثاني (مجموعة الأمثلة في إعراب الجمل إعرابا كاملا)

6. الألفاظ المترادفة (قاموس بسيط في الكلمات المترادفة)

7. قواعد الإملاء (كتاب القواعد الأساسية في الكتابة: الإملاء)

8. دروس في قراءة الحروف العربية (باللغة الجاوية)

9. علم التجويد

10. كتاب الإيمان (كتاب في العقيدة للمبتدئين)

11. أصول الدين (كتاب العقيدة لطلاب المرحلة المتوسطة، الصف الأول

والثاني)

12. علم الفقه الجزء الأول والثاني (كتاب الفقه لطلاب الصف الأول والثاني

للمرحلة المتوسطة أو للمبتدئين في دراسة الفقه)

13. سلاح الدعوة (كتاب مرجعي للدعاة إلى الله)

14. ضوابط التربية الإسلامية الحديثة

15. التربية الإسلامية

16. بعض المقالات في شتى الموضوعات (التربية الإسلامية، السياسة الإسلامية،

اللغة العربية وغيرها)

خلفية تأليف كتابي "دروس اللغة العربية و التمرينات في اللغة العربية 1-3"

لا تخلو حركات الإنسان أو أفعاله من أهداف أو خلفيات تدفع وقوع هذه

الأفعال. فتأليف الكتب لا تخلو كذلك من خلفيات تدفع كاتبها لكتابة وتأليف هذه

الكتب. هذه الخلفيات قد لا يعرفها قراء هذه الكتب، لأنّ الكاتب نفسه قد لا يذكر أو لا يبيّن وجود هذه الخلفيّة.

إنّ تدريس اللغة العربية في المدارس والمعاهد الإسلامية في إندونيسيا في بداية حياة الإمام الزركشي تعتمد على الطريقة التقليدية وطريقة النحو والترجمة. هذه الأنواع من الطريقة لم يقتنع بها الإمام الزركشي، كما ذكره حين يدرس أحد كتب التراث في أحد المعاهد السلفية في فونوروغو. قال الإمام الزركشي: "قال لي أستاذي "قل واقرأ قال الشيخ ووس عنديكا سافا الشيخ (باللغة الجاوية) وأنا أتساءل أين كلمة ووس و سفا. وإذا سألتُ عن الشيء قال لي أستاذي " لا تسأل، لأن السؤال من سوء الأدب". وأخيرا قلتُ في نفسي " لا بد لي أن أدرس أولا اللغة العربية كي يسهل عليّ قراءة الكتاب وفهمه".⁵⁵

وفي المستقبل من حياته يرى الواقع الملموس أمامه، هو أن تدريس اللغة العربية في المعاهد والمدارس الإندونيسية لا يهتمّ كثيرا بتعليم المهارات اللغوية الأربع (مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكلام) بل اهتم فقط بمهارة القراءة. وخاصة قراءة كتب التراث في فنونها الكثيرة من فقه وأحلاف وتفسير وقواعد النحو والصرف وغيرها.

في جانب آخر، ثمة أشياء لا ينكرها الجميع، إنّ هذه المعاهد والمدارس جعلت حريّتها يقدرّون عليّ قراءة أنواع من كتب التراث لكنهم ضعفوا في جانب مهارة

⁵⁵. المصدر السابق، KH. Imam Zarkasyi, dari Gontor merintis Pesantren Modern, ص 45.

الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة. وقدراتهم على القراءة موروثه عن أساتذتهم أو شيوخهم. وإذا أمروا بقراءة كتاب لم يقرأه أستاذهم قد لا يقدرّون على قراءته.

وكان الإمام الزركشي درس اللغة العربية واللغة الإنجليزية في مدرسة "نورمال إسلام بفادانج فانبانج سومطرا الغربية" بيد الشيخ الأستاذ محمود يونس. استوعب الإمام الزركشي تحت إشراف أستاذه علوم اللغة العربية وطرق تدريس اللغة العربية الجديدة (الطريقة المباشرة). وشاهد خلال الدراسة هناك أن هذه الطريقة تناسب الطلاب لترقية كفاياتهم في مهارة الاستماع ومهارة الكلام أيضا.

وبعد الحصول على تجارب الحياة المعهدية وعلوم اللغة العربية وطريقة تدريسها، رجع الإمام الزركشي إلى فونوروغو لتأسيس المعهد الذي يهتم بتدريس الإسلام واللغة العربية خاصة بطريقة جديدة كما تناوله من مدرسة "نورمال إسلام".

فكّر الإمام الزركشي في تأليف كتاب مقررّ في اللغة العربيّة يساعد تحقيق طموحاته في المعهد الذي أسّسه. وهو كتاب يناسب الطلاب الإندونيسيين وبجانب ذلك ينمّي فيهم مهارات اللغة الأربعة. فشرع في كتابة كتاب "دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني ، والكتاب المساعد المكمل للكتاب الأول يسمّى بكتاب التمرينات الجزء الأول إلى الجزء الثالث " . هذان الكتابان أصبحا كتابين مقررّين في المعاهد الفروع المنتشرة في أنحاء إندونيسيا التابعة لمعهد "دار السلام " في كونتور فونوروغو.

محتويات كتاب دروس اللغة العربية 1-2

كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني تمثل كتابا عربيًا يؤلفه كاتب

إندونيسيّ. هذا الكتاب يركّز في إحدى مراحل دراسة اللغة : هي مرحلة المبتدئين .⁵⁶

ويشتمل هذا الكتاب على المناهج في تأليف الكتاب وهي الهدف والطريقة والمادة والتقويم

أما الأهداف من تأليفه هي :

- توفير كتاب مقررّ يناسب ميول الطلاب الإندونيسيين
- اكتساب الطلاب اللغة العربية (بوسيلة الكتاب) اكتسابا سريعا
- قدرة الطلاب (بوسيلة الكتاب) على النطق السليم والكتابة باللغة العربية
- قدرة الطلاب على التعبير الكتابي باللغة العربية
- تحبيب اللغة العربية لدى الطلاب الإندونيسيين

أما الطريقة المستخدمة في تدريس هذا الكتاب هي الطريقة الحديثة (الطريقة

المباشرة) كما ذكره المؤلف في مقدّمة الكتاب⁵⁷، وكما وجده الباحث هذا الكتاب كُتب

على أساس المدخل الاتّصاليّ. هذه الطريقة (كما عرفها وشاهدها الباحث) مستخدمة إلى

الآن في معهد كونتور وجميع المعاهد الفروع منه.

⁵⁶ . الزركشي، الإمام. دروس اللغة العربية. ج 1، كونتور، مطبعة تريمورتى، ص 1

⁵⁷ . المصدر السابق. دروس اللغة العربية. ج. 1. ص 1.

أما التقويم فيوجد في القسم الأخير من كل أبواب أو الوحدات في شكل التدريبات أو التمرينات. والهدف من كل تدريب هو معرفة مدى استيعاب الطلاب كل مادة في هذه الوحدات.

أما من حيث المواد، فكتاب دروس اللغة العربية يشمل على المواد في جميع مهارات اللغة الأربع. هذه المواد سيذكر بيانها تفصيلاً كما يلي:

الاستماع

لايخص هذا الكتاب مادة لمهارة الاستماع كأساس في تعليم مهارة الاستماع لكنّ الكاتب أدخله في كلّ المواد المدروسة. إذا أراد المدرّس في الفصل أن ينتقل من موضوع إلى آخر، فالطريقة التي يسلكها هي أن يقرأ أو يلقّن المادة على تلاميذه جهريّة. بعد ذلك، يكرّر التلاميذ ما يسمعون من مدرّسهم، ثمّ يسأل المدرّس هذه المادة قليلاً قليلاً. هنا يستمع التلاميذ إلى القراءة المثالية أو النطق السليم المثاليّ من المدرس ثمّ حاولوا الفهم والاستيعاب والاجابة على الأسئلة من المدرس.

هذا كما يتصوّر في عملية تدريس " الدرس السادس عشر " الألوان

الألوان

أبيض	أحمر	أخضر
أزرق	أسمر	أسود

أصفر	أرمد أو رماديّ
------	----------------

ذلك الحبر أزرق

الجير أو الجصّ أبيض

في الفصل مكتب أسمر

للأستاذ حبر أحمر

للإندونيسي شعر أسود

السلك أرمد

الكركم أصفر

الحجر رماديّ

واذهب أصفر أيضا

العشب أخضر

لون القرطاس أبيض

ما لون القرطاس؟

ذلك القلم أسود

ما لون هذا القلم؟

نعم، هو أخضر

هل لون الليمون أخضر؟

لا، ليس الفلين أسود بل أسمر.

هل ذلك الفلين أسود؟

نعم، قميصي أصفر.

هل قميصك أصفر؟

لا، بل هو.....

لا، ليس قميصي أصفر بل.....

للإندونيسيا علم. لونه أحمر وأبيض. علم اليمن أحمر. وعلم المملكة العربية

السعودية أخضر. وعلم مصر أخضر أيضا، وعلم اليابان أبيض اللون. ما لون علم التركي؟

في السماء سحب رماديّ اللون. ما لون القمر؟ على الجبل سحب وهو أبيض اللون.

الجبل هنالك أزرق اللون.

في المدرسة سبورة هي سوداء اللون. على السبورة كتابة بيضاء. أمام السبورة منضدة حمراء. وراء البيت بستان، فيه أزهار كثيرة. زهرة الياسمين بيضاء اللون. والوردة حمراء أو بيضاء. في بستاني زهرة دوّار الشمس وهي صفراء اللون. هل قلنسوتك سوداء؟ نعم، هي.....

هل في البستان زهرة زرقاء اللون؟ نعم،

ما لون المحفظة؟ لون المحفظة أسود أو أحمر.

المحفظة لونها أسود أو أحمر.

ما لون مسطرتك؟ مسطرتي لونها أصفر.

لون مسطرتي أصفر

هل للنارجيل ثمرة صفراء؟ نعم،

ما لون المحلاة؟ لون المحلاة رماديّ

لونها رماديّ

ما لون القهوة؟ وما لون الشاي؟

هل على السبورة خطوط سوداء؟⁵⁸

الكلام

كان المؤلف كثيرا ما يكتب في معظم موضوعات الكتاب الجزء الأول في شكل

السؤال والجواب (الحوار). وهذا ليس إلا لهدف أراده هو أن يقدر الطلاب على النطق

⁵⁸. المصدر السابق، دروس اللغة العربية، ج 1 ص 69-72

بالعربية نطقاً سليماً. وأسلوب هذه الحوارات من السهل إلى المتوسط ثم الصعب. هذا كما

كتبه المؤلف في الدرس الثالث والعشرين في موضوع (الحوار)

التلميذ	الأستاذ
<p>لبيك</p> <p>حاضر (سمعا وطاعة)</p> <p>نعم، أفهم كلامك.</p> <p>في الفصل تلاميذ.</p> <p>نعم أفهم .</p> <p>في الفصل مكاتب ومقاعد وكرسي وغير ذلك.</p> <p>العفو (عفوا) يا سيدي</p>	<p>يا عيسى</p> <p>أجب سؤالى</p> <p>هل تفهم كلامي</p> <p>أجب : "ماذا في الفصل ؟</p> <p>أنت مخطئ. فكر أولاً</p> <p>أتفهم خطأك ؟</p> <p>أجب الآن !</p> <p>جوابك صحيح، أنت عالم.</p>

وفي الدرس الرابع والعشرين، يذكر الحوار بين السيدة وزينب .

زينب	السيدة
نعم يا سيدي (لبيك يا سيدي)	* يا زينب !

<p>أضع الصحون والفناجين على الرَّفِّ سمعا وطاعة يا سيدي</p> <p>حاضرة (نعم)</p> <p>بل سأكنس المطبخ أولا وأنتظر السيِّدة فاطمة.</p> <p>العفو يا سيدي</p>	<p>* ماذا تعملين ؟</p> <p>* اغسلي الملاعق والشوكات ثم نظِّفها بالفوطه واحمليها هنا.</p> <p>* نظِّفي الصحون والأكواب بالفوطه واملاي الطاس بالماء، وأنا سأرتب المائدة.</p> <p>* أستأكلين أولا أم تنتظرين فاطمة ؟ طيب، أنت مجتهدة في العمل.</p>
--	--

وفي آخر الكتاب الجزء الأول يذكر الحوار بأسلوب و كلمات أصعب ممَّا سبق. هذا الحوار يجري بين المدرِّس والدارسين

الدارسين	المدرِّس
<p>وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته</p> <p>شخصان يا أستاذ : يجي وعدنان وفاة والديجي البارحة.</p>	<p>* السلام عليكم ورحمة الله وبركاته</p> <p>* كم غائبا عندكم؟</p> <p>* فما علّة الغياب؟</p> <p>* إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا ربّنا</p>

<p>اللهمّ أمين</p> <p>نعم، يا أستاذ ، من مرض الزحار</p> <p>سمعا وطاعة يا أستاذ</p> <p>لبيك يا أستاذ</p> <p>نعم يا أستاذ، وإني جار له بيت بيت</p> <p>معذرة يا أستاذ.</p> <p>لست أهلا للكلام يا أستاذ، ونحن نرى أنّ</p> <p>صديقنا خيران أهل لذلك.</p> <p>نعم يا أستاذ نتفق على رأيه.</p> <p>لبيك , سمعا وطاعة يا أستاذ</p>	<p>لمنقلبون. اللهم أحر أهله في مصيبيته وأخلف</p> <p>له خيرا منها.</p> <p>* هل من مرض أصابه؟</p> <p>* إذن: عليكم بالتعزية والصلاة على</p> <p>المتوفى.</p> <p>* يا عبد الحليم !</p> <p>* هل عرفت بيت المتوفى ؟</p> <p>* اذهب بأصحابك لتعزية أهله في الدرس</p> <p>الأخير وأنت رئيسهم!</p> <p>* لماذا تعتذر؟</p> <p>* أتفقون على قول عبد الحليم؟</p> <p>يا خيران، عن طيب نفس، اقبل طلب</p> <p>أصحابك.</p>
--	---

أدخل المؤلف في كتابه الجزء الأول والثاني النصوص القرائية في مواضع متنوعة . وتشمل هذه النصوص المفردات أو الكلمات الجديدة تساعد الطلاب على استخدامها في النطق والكلام بالعربية. وهذه النصوص تتركب من النصوص القصيرة ثم المتوسطة ثم الطويلة. وما يلي مثال من النص القصير والطويل :

البيت

هناك بيت. للبيت ثلاثة أبواب. وراء البيت بستان فيه كوخ واحد، له سقفان على أربعة أعمدة، وفي ذلك الكوخ ثور وبقرتان وعجلان. بجانب البيت مطبخ، بين المطبخ والبستان بئر وحمام . في الحمام بركة بجانبها حنفيّة، على حائط الحمام رفٌّ عليه صابون وفرجون ومعجون أسنان، ووراء الحمام حوض للأسماء.

إندونيسيا

إندونيسيا دولة جمهورية بين قارة قارة آسيا وقارة أستراليا. ومن جاراتها: سنغافورة وماليزيا وبروناي والفيليبين وغينيا الجديدة. ورئيس جمهورية إندونيسيا هو..... ووزير الداخلية هو.....

إندونيسيا مجموعة من الجزر الكثيرة، بعضها كبيرة، كجاوى وسومطرا وكلماتان وسلاويسي، وبعضها صغيرة كبالي ولومبوك وبنكا وهلمهرا وغير ذلك. في كل جزيرة

مدن. كم مدينة في جاوى؟ فيها مدن كثيرة. ما هي المدن الكبيرة في سومطرا؟ هي ميدان، وفاليمبانج وفادانج وكوتاراجا. في كل مدينة كبيرة مدارس متنوّعة ودكاكين متعدّدة. شوارعها واسعة ونظيفة. بجانب كلّ شارع أشجار وقنوات وأعمدة للمصايح الكهربائية وأعمدة لأسلاك الهاتف.

في إندونيسيا جبال كثيرة، بعضها مرتفعة وبعضها منخفضة. هناك حيوانات مختلفة في غابات واسعة. هل في إندونيسيا أنهار كبيرة؟ ماذا في الأنهار؟ هناك أسماك صغيرة وفي البحر أسماك كبيرة وصغيرة. وفي البحر مراكب كالسفن البخارية والشراعية والزوارق وغير ذلك. والمراكب في بعض الأنهار هي السفن والقوارب والأطواف أو الرّمات. ما عاصمة إندونيسيا؟ عاصمتها جاكرتا.

الكتابة

أكثر المؤلف في كتابه الجزء الأول والثاني تدريبات في مهارة الكتابة. هذه المهارات تتركّب من (1). تركيب أو اكمال الجملة القصيرة باختيار فعل مناسب (2). إعادة صياغة الجملة المفيدة بعد توزيع كلماتها مفرّقة (3). تبديل وتنويع الفاعل في الفقرات القصيرة (4). وضع الكلمة الواحدة في جملة مفيدة. (55) (5). تكوين الأسئلة للجمل المعدّة. (39). (6) إجابة عدة أسئلة. (78) (7). ملء الفراغات في النصّ القرائيّ

بالكلمات المناسبة. (8). ضبط النصّ القرائي بالحركات المناسبة (ت.2. 193). و

تفصيلات الأمثلة على هذه الأنواع من أساليب تدريس الكتابة (التعبير الموجه) كما يلي :

(1) اكمال الجملة باختيار فعل مناسب . هذا كما في تمرين 51 (أكمل كلّ جملة من

الجملة الآتية بوضع فعل مناسب)

1. الخادم الباب مساءً 2. التلميذ كتابه

3. أبي الخزانة. 4. نحن الجريدة.

(2). اعادة صياغة الجملة المفيدة بعد توزيع كلماتها مفرقة. وهذا كما في تمرين 55

(رتب الكلمات الآتية في جملة مفيدة)

1. يا - في - ماذا - تقرأ - البيت - أخي ؟

2. المزرعة - كلّ - الفلاح - يوم - يذهب - ذلك - إلى.

3. الدرس - المجتهد - لا - وقت - التلميذ - في - يلعب.

4. لا - المدينة - أبي - من - شيئاً - و - يرجع - يحمل.

(3) تبديل الفاعل في الفقرة القصيرة . وهذا كما في تمرين 37 من الجزء الثاني (بدّل

كلمة "صفوان" في القصة التالية بكلمة "رقية" !)

خرج صفوان في الصباح، ومشى في الشارع ثمّ ركب المركب وقصد دار

الكتب. فقرأ فيها كتباً متنوّعة، ثمّ رجع إذا انتهى من القراءة، وفي المساء زار أصدقاءه أو

تنزّه إلى الحدائق.

(4). وضع الكلمة الواحدة في جملة مفيدة. هذا كما في تمرين 43 (ضع كل كلمة من

الكلمات الآتية في جملة مفيدة!)

1. لَوْنُ

2. الحَمْرَاءُ

3. الأَبْيَضُ

4. الأَسْمَرُ

(5). تكوين الأسئلة للجمل المعدة. هذا كما في تمرين 65 (اكتب سؤالاً مناسباً لكل

جواب من الأجوبة الآتية)

1-.....؟ لا، لا أبصق وقت الصلاة.

2-.....؟ أمضع الطعام بالأضراس.

3-.....؟ يبيت منهما اثنتان وثلاثون سنًا.

4-.....؟ في البطن معدة و كبد ومثانة وأمعاء.

(6). إجابة عدة أسئلة. هذا كما في تمرين 44 (أجب عن الأسئلة الآتية!)

1. هل في المدينة مصباح أسطواني الشكل؟

2. ما لون القمع للمصباح؟ وما شكله؟

3. هل المنديل للكشاف مربع؟

4. أي شجرة لها ورق مستدير؟

(7). ملء الفراغات في النصّ القرائيّ بالكلمات المناسبة. وهذا كما في تمرين 47(املأ

الفراغات في العبارات الآتية بوضع كلمة تدلّ العدد أو على اللون أو على الشكل!)

الحديقة

لأبي حديقة واسعة، شكلها.....، وطولها.....قصبية،
وعرضها.....متراً. فيها زروع متنوّعة : كالفول الطويل والذرة والفليفلة والخضروات
المختلفة كلّها.....اللون.

وفيها أيضا شجرتان.....، لكلّ شجرة أوراق.....وأثمار.....،
أزهارها.....، هناك.....صفوف من النارجيل و في كلّ صفّ.....أشجار،
لكلّ واحدة منها ثمرات.....اللون. وشكل كلّ ثمرة.....ليس لتلك الشجرة فرع
بل لها سعف.....، أوراق تلك الشجرة.....وزهرتها.....أية شجرة ليس
لها فرع؟

(8). ضبط النصّ القرائي بالحركات المناسبة. وهذا كما في تمرين 131 من كتاب
التمرينات الجزء الثاني صفحة 131) اضبط كل كلمة في العبارة الآتية ضبطاً تامّة).

السبّورة

في كل فصل من الحجرات الدراسيّة سبورة تصنع من خشب أو تريفليك أو إسبيس.
يصنعها النجّار أو بعض التلاميذ من مدرسة فنّ الصناعة. وهي مكوّنة من ألواح مركّبة
من على تركيب مسطحّ ملزّقة بمسمار وغراء نباتيّ. فنراها بذلك كأنّها لوح واحد....

محتويات كتاب التمرينات في اللغة العربية 1-3

هذا الكتاب يختلف عن الكتاب الأول في مضمونه، لأن أغلبية ما فيه تدريبات بأنواعها وأشكالها في مهارة الاستماع والكلام، وقليل في مهارة القراءة ، ثم تدريبات في مهارة الكتابة. وما يلي تفاصيل الموضوعات :

الموضوع الأول : تدريبات في اختيار الفاعل المناسب للفعل المعد وما يعكسه

الموضوع الثاني : تدريبات في النطق والكتابة بالأفعال وما يقابلها في المعنى

(مثال : يبتلّ الثوب ثم يُجفّ - يهطل المطر ثم ينقطع)

الموضوع الثالث : تدريبات في النطق والكتابة بأسلوب النفي في الفعل بلا النافية

(مثال : يضطرب الخوّاف ولا يطمئنّ - يطيع المتؤدّب ولا يخيب)

الموضوع الرابع : تدريبات في الجملة الفعلية ذات مفعول به من فعل مضارع متعدّد لمفعول

واحد (مثال : يصنع النجّار صوانا - يجرّ الحصان العربية)

الموضوع الخامس : تدريبات في استخدام حروف الجرّ في الجملة

(مثال : يجري الماء من المنبع إلى البحر - يجوز للمريض الصلاة بالجلوس)

الموضوع السادس : تدريبات في استخدام أسلوب الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)

(مثال : المهندسُ بارعٌ - الصورة جذّابةٌ - هذا بناءٌ - هذه سبّورة)

الموضوع السابع: تدريبات في استخدام بعض أدوات الاستفهام

(مثال : ما هذا - من هذا - هل هذا قصبٌ - هل هذه جريدةٌ - أتلك مريم ؟)

الموضوع الثامن: تدريبات في النطق والكتابة باستخدام أسلوب الصفة والموصوف.

(مثال: العقل السليم في الجسم السليم – عدوّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ)

الموضوع التاسع: تدريبات في استخدام الأحرف الناسخة في الجملة

(مثال: 1. أنت أستاذ فأنت أب _ إنك أستاذ فكأنتك أستاذ. 2. أنت نحيفة وأنتِ

نشيطه – إنك نحيفة ولكنك نشيطه)

الموضوع العاشر: تدريبات في استخدام الأفعال الناسخة

(مثال: 1. أنتَ أستاذٌ – كنتُ تلميذاً فصرتُ الآن أستاذاً. 2. الشارع مزدحمٌ – أضحى

الشارع مزدحمًا)

الموضوع الحادي عشر: تدريبات في استخدام أسلوب الإضافة أي المضاف والمضاف إليه

(مثال: الغداء طعام النهار – ظنّ العاقلُ أضحّ من يقين الجاهل)

الموضوع الثاني عشر: تدريبات في استخدام ظرفي الزمان والمكان

(مثال: يحضر التلميذ إلى المدرسة بعد الشروق صباحاً – المدرّس يمّين السبّورة أو يسارها

أو أمامها)

الموضوع الثالث عشر: تدريبات في أسلوب المبتدأ والخبر وفي النواسخ (الخبر المقدم)

(مثال: 1. في المدرسة معلّم وتلميذ. 2. من شروط الصلاة الطهارة.

الموضوع الرابع عشر: تدريبات في تحويل الجملة من الاسمية إلى الفعلية والعكس.

(مثال: 1. يسجد المصلّي في المسجد – المصلّي ساجد في المسجد. 2. يقوى الصحيح على

العمل – الصحيح قويّ على العمل)

الموضوع الخامس عشر : تدريبات في تغيير الأفعال المضارعة إلى الأفعال الماضية

(مثال: يجلس التلميذ الآن في الفصل ويكتب درسه - جلس التلميذ الآن في الفصل

وكتب درسه)

الموضوع السادس عشر: تدريبات في المضارع المجهول الفاعل

(مثال: 1. يكتبُ التلميذُ الدرسَ بالحبر - يكتبُ الدرسُ بالحبر. 2. تقطفُ البنتُ الزهرةَ

للزينة - تُقطفُ الزهرةُ للزينة)

الموضوع السابع عشر: تدريبات في الأفعال الماضية المجهول الفاعل

(مثال: سألَ المدرسُ التلميذَ عن سبب غيابه - سئلَ التلميذُ عن سبب غيابه)

الموضوع الثامن عشر : تدريبات في صيغة اسم المفعول

مثال :

مضارع معلوم	مضارع مجهول	صيغة اسم المفعول
يَقْرَأُ	يُقْرَأُ الدرسُ بالتناوب	الدرسُ يُقْرَأُ بالتناوب
يَنْظُرُ	تُنْظَرُ المنارة من بُعدٍ	المنارة منظورة من بعد

الموضوع التاسع عشر: تدريبات في نصب الأفعال المضارعة

مثال:

الفعل المضارع المرفوع	الفعل المضارع المنصوب
يُقَلِّدُ الولدُ مُعَاشِرَهُ	أَحَبُّ الولدِ أَنْ يُقَلِّدَ مُعَاشِرَهُ

أفهمُ درسي بتكرار مطالعته	كررتُ مطالعةَ درسي كي أفهمهُ
---------------------------	------------------------------

الموضوع العشرون : تدريبات في المصدر المؤول والمصدر الصريح

مثال :

المصدر المؤول	المصدر الصريح
يسرّني أن تذهبَ إلى المدرسة	يسرّني ذهابُك إلى المدرسة
حرّم علينا أن نشرب الخمرَ	حرّم علينا شربُ الخمر

الموضوع الحادي والعشرون: تدريبات في جزم الفعل المضارع

مثال:

الفعل المضارع المرفوع	الفعل المضارع المجزوم
أفهمُ بعضَ اللغات	لم أفهمُ جميعَ اللغات
أنت تعملُ كلَّ عملٍ بالروية	لا تعملُ أيَّ عملٍ بالتهور والتقصير.

الموضوع الثاني والعشرون: تدريبات في فعل الأمر

مثال:

فعل مضارع للخطاب	فعل أمر للخطاب
أنت تسكتُ عند تلقّي الدرس	أسكتُ عند تلقّي الدرس
وتسمعُ كلامَ المدرّس	واسمعُ كلامَ المدرّس

الموضوع الثالث والعشرون : تدريبات في فعل النهي

مثال:

الفعل المضارع المنفي للخطاب	فعل النهي للخطاب
أنت لا تفرحُ بسقطه غيرك	لا تفرحُ بسقطه غيرك
أنت لا تنطقُ بكلمة فاحشة	لا تنطقُ بكلمة فاحشة

دور وأثر فكرة الإمام زركشي في انجاح تعليم اللغة العربية (مهارتي الكلام

والكتابة) في معهد "دار السلام " غونتور فونوروغو

كان الإمام زركشي بأخويه : كياهي الحاج أحمد سهل والأستاذ إمام فنانى - منذ تأسيس المعهد - يحاولون أن لا يعيشوا مما في المعهد، بل حاولوا أن تكون حياتهم حياتا للمعهد. بذلوا كل طاقتهم المالية والفكرية لأجل المعهد. بل قال الإمام زركشي في احدى المناسبات : " رؤساء معهد كونتور الحديث - منذ تأسيس المعهد إلى الآن - لا يزالون يحاولون تقديم الخيرات بإخلاص للمعهد لإعلاء كلمة الله ولينالوا حسن الخاتمة".

(كياهي الحاج الإمام زركشي في نظر الأمة ص 872)

ومنذ تأسيس المعهد باسم "كلية المعلمين الإسلامية " يأمل المؤسسون أن يكون خريج هذا المعهد خريجا ذا كفايات وقدرات لمواجهة صعوبات الحياة بثقة بالنفس كما تلقاه في المعهد. والتعاليم التطبيقية التي غرسها المؤسسون في نفوس طلابهم هي

القدرة على مواجهة مشاكل الحياة وعدم اليأس والإرادة القوية للعمل والكسب.
(.....مجلة غونتور العدد السابع السنة السابعة نوفمبر 2007 صفحة 50). هذه
الأفكار والتعاليم عن الحياة تؤثر كثيرا في حياة خريج هذا المعهد. وهذا ما شاهده الباحث
في حياة الخريجين (الأستاذ أكرم مريات، الأستاذ محفوظ حكيم ، الأستاذ شمس الهادي
أبدان، والأستاذ إخوان هاديين) في القرية التي عاش الباحث فيها.
وفي جانب آخر، خاصة ما يتعلّق بأفكار الأستاذ الإمام زركشي عن اللغة
العربية ، ذكر أن اللغة العربية لا بد أن تكون وسيلة لتوحيد الأمة الإسلامية, لغة التعارف
فيم بينهم، ولغة رسمية لديهم. (.....مقالة ألقاها في مناسبة المعتمر لمجمع البحوث
الإسلامية في جامعة الأزهر مصر في 22 سبتمبر سنة 1972) . هذه الأمنيات بدأها
الإمام زركشي لتحقيقها بتدريس اللغة العربية في معهده بطريقة جديدة تختلف عن الطرق
السائدة في المعاهد الأخرى في جاوة أو عامة في إندونيسيا حين ذاك.

الباب الرابع

تشخيص وتحليل فكرة الإمام الزركشي عن طريقة تعليم مهارتي الكلام والكتابة

(أ). وصف فكرة إمام زركشي عن طريقة تدريس مهارة الكلام (مزايا وعيوبها)

مما لا شكّ فيه، أن اللغة العربية هي لغة القرآن . قال الله تعالى في كتابه : "إنّا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلّكم تعقلون" (سورة يوسف 21)..... بهذا يعتقد إمام زركشي، بل يرى إنّ إحياء اللغة العربيّة هو احياء القرآن واللغة العربية هي شعار من شعائر الله، قال تعالى : " ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب." (سورة الحج: 32) .

يطمح إمام زركشي أن لا تكون اللغة العربية لغة عبادة فحسب بل لغة التعارف لكل فرد مسلم وكلّ مجتمع مسلم ولغة رسمية في جميع نواحي الحياة (تربويّة، إقتصادية، إجتماعية، بل سياسية). ويأمل كذلك أن تكون أداة لتوحيد جميع المسلمين

في العالم كله. (انظر المرجع السابق .K.H. Imam Zarkasyi, dari Gontor merintis

ز . . Pesantren Modern. صفحة 395)

هذه الأمنيات والطموحات تمثل في أماله في أن يكون طلابه مسيطرين على الكفاءات اللغوية الأربع خاصة مهارة الكلام والكتابة. حيث أنه دائما يفكر في الحصول والعثور على طريقة تدريس اللغة العربية المناسبة التي تستطيع أن تساعد لتحقيق هذه الأمنيات والطموحات. لأنه لا يقتنع بطريقة تدريس اللغة العربية المطبقة (طريقة القراءة وطريقة النحو والترجمة) في المعاهد والمؤسسات التربوية في عصره. وأخيرا، بعد مرور زمن دراسته وطول معاشرته بأستاذه الحبيب فروسور دكتور محمود يونس الفادنجي (خريج جامعة الأزهر الشريف بمصر ومعرف الطريقة الجديدة في تدريس اللغة العربية على إمام زركشي) وتجاربه في دراسة و تدريس اللغة العربية و بقراءة كثير من الكتب في اللغة العربية مال إلى الطريقة الجديدة هي الطريقة المباشرة (Direct Method).

لاحظ الباحث في كتبه خاصة كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني ثم كتاب التمرينات الجزء الأول والثاني والثالث أمورا تشير إلى صورة وكيان فكرته في طريقة تدريس مهارة الكلام (خاصة طريقة تدريس مهارة الكلام لمرحلة المبتدئين) : وصورتها كما يلي:

(1). يميل إمام زركشي أولاً إلى استخدام الطريقة السمعية الشفوية، لأنّ فيها

تبدأ بتدريب الطلاب على الاستماع ثم التدريب على نطق الأصوات اللغوية ثمّ الكلمة والجملة القصيرة ثمّ الجملة الطويلة تدريجيًا .

وبجانب ذلك، تهتم هذه الطريقة بتدريب الدارسين على الاستماع أولاً ثمّ

التدريب على النطق بالكلمات والجمل باللغة الأجنبية ثمّ التدريب على القراءة

تدريجيًا. بعد الاستماع من المدرّس يكرّر الطلاب جماعيًا ، ثمّ كل مجموعة صغيرة على

حده ، ثمّ يأتي الدور على كل طالب بمفرده. وهذا كما وجدته الباحث خاصة في

الموضوعات الأولى من كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول. مثال: (هذا كتاب -

ما هذا ؟ ثمّ هذه كرّاسة - ما هذه ؟ - هنا فصل - هناك مسجد - ماذا هنا؟ وماذا

هناك ؟ - هل هنا مسجد ؟ وهل هناك جامعة ؟ وغيرها). انظر كتاب دروس اللغة

العربية الجزء الأول صفحة 2 - 11)

ولهذه الطريقة مزايا وعيوب. من مزاياها :

1. تستهدف السيطرة - بمستويات مختلفة - على مهارات اللغة الأربع بادئة

بالاستماع والكلام كأساس لتدريس القراءة والكتابة.

2. تسعى إلى تنمية فهم الطلاب لثقافات الشعوب الأخرى من خلال

لغاتهم.

3. تسعى إلى تحقيق السلاسة والطلاقة في الحديث باللغة المتعلمة في وقت مبكر جدًا وبمادة لغوية محدّدة.

4. تقدّم أنماط اللغة وتراكيبها بطريقة منظمّة وعلميّة أكثر من غيرها من الطرق، فتقدّم القواعد عن طريق العرض المنطقيّ الذي له صلة بحاجات الاتصال أو بطريقة تلقائية عرضيّة بحسب ظهورها في المادة اللغوية المقدمّة.

5. تهتمّ بتدريب الطلاب على بناء المهارة في القراءة والكتابة خطوة خطوة، وذلك بالسيطرة التدريجية على نموّ معلوماهم في تركيب اللغة وتحليلها حتّى تصبح القراءة والكتابة بالنسبة لهم نشاطا مرتبطا كاملا باللغة المتعلمّة، وليس تدريبا على النقل من لغة إلى أخرى.

6. تجعل دوافع التعلّم عند الطلاب عالية ، فهم يجدون متعة في تعلّم استخدام اللغة منذ اليوم الأول، كما يشعرون أن ما يتعلمونه هو اللغة الحقيقية، ويشعرون بالرضا والإشباع عندما يصلون إلى القدرة على استخدام ما تعلّموه. (انظر طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين

بها . كمل أحمد ناقة ورشدي أحمد طعيمة صفحة 84....)

7. لا تعطي للطلاب قوائم بالمفردات بل يتعلّم الطلاب المفردات من سياقاتها في النصوص.

8. يركّز كثيرا على نطق الطلاب لأصوات وجمل اللغة الثانية.

9. يجب التركيز على عدم السماح للطلاب بارتكاب الأخطاء وتصحيحها

فورا حين حدوثها. (انظر مقدّمة في علم اللغة الوظيفي د. محمد

خضري عريف و أنور نقشبندي صفحة 55-56)

أما عيوب الطريقة السمعية الشفوية فكما يلي :

1. أن تدريب التلاميذ سمعياً شفويّاً بطريقة آلية يمكن أن يؤدي إلى تقدم شبيه

بتقدم البيغاوات المدربة تدريجياً جيّداً، من حيث قدرتهم على تكرار النطق

بشكل كامل عندما يطلب منهم ذلك دون التأكد من فهم معنى ما

يقولون وبدون قدرة على استخدام اللغة في سياقات جديدة غير تلك التي

تعلموها.

2. إن أساليب الحفظ والتدريب التي تتضمنها هذه الطريقة قد تسبّب

الاجهاد والتعب والملل لبعض الطلاب، وتجعل عملية التعلّم بالنسبة لهم

بغيضة.

3. إن الطلاب في هذه الطريقة يدربون على عمل تغييرات في أنماط اللغة

بواسطة عملية القياس النسبي دون إعطائهم فكرة واضحة عن المطلوب

عمله في هذه العملية.

4. إن هذه الطريقة تترك وقتاً طويلاً بين تقديم المادة التعليمية شفويًا وتقديمها

مطبوعة أو مكتوبة.

وفي حين آخر، استخدم إمام زركشي في كتابه **طريقة الأسئلة والأجوبة**.

وذلك كما وجدته الباحث في الدرس الثامن من كتابه (دروس اللغة الجزء الثاني).

وهو كما يلي : الدرس الثامن

يا حميد وعليّ ورضوان ! أنتم الثلاثة تجلسون على مقعدكم. وأنتم أيها

التلاميذ جميعاً تجلسون على مقاعدكم في فصل واحد. على كم مقعداً تجلسون؟ نحن

نجلس على.....

يا حميد وعليّ ورضوان ! تعالوا هنا واحملوا كتبكم ! أنتم تحضرون هنا. وأنتم

تحملون كتبكم ثم تقفون هنا جميعاً. ضعوا الآن كتبكم على المكتب. سيروا إلى الفناء!

إلى أين تسبرون ؟ نسير إلى الفناء ماذا تحملون؟ لا نحمل شيئاً

وأين كتبكم ؟ وضعناها على المكتب ماذا تعملون؟ نحن نقف ولا نعمل

عملاً آخر. (انظر دروس اللغة العربية ج 2 صفحة 69)

هنا سأل المدرّس الطلاب عمّا يفهمه من الأعمال التي قاموا بها. إذن هذه

الطريقة داخلة في طريقة الأسئلة والأجوبة.

وأحيانا أحر استخدم إمام زركشي الطريقة المباشرة . وكما هو معروف،

استعان أتباع هذه الطريقة بالإشارة إلى الأشياء الموجودة في حجرة الدراسة مثل

المقاعد والسبورة والأبواب والنوافذ ، ثمّ ينتقل المدرّس تدريجيًا بالمواقف اللغوية إلى

أشياء توجد في المدرسة ثمّ في البيئة المحليّة في خارج المدرسة. وأحيانا استعانوا أيضا

بالحركات والتمثيل والصور والرسوم لتوضيح معاني المفردات. هذه الصورة تمثّل في

الدرس الخامس من الجزء الأول في موضوع هنا فصل.

هنا فصل

المكتب في الفصل السبّورة والكرسيّ في الفصل الكرّاسة على المكتب

المكتب على الأرض هذا مكتب وذلك سقف السقف فوق المكتب

المكتب تحت السقف الأرض تحت السقف الأرض والمكتب والسبّورة تحت

السقف

الأستاذ في الفصل والتلميذ في الفصل الأستاذ أمام التلميذ والتلميذ أمام

الأستاذ

السبّورة وراء الأستاذ والمكتب أمام الأستاذ الأستاذ بين السبّورة والمكتب

أين المسحة؟ المسحة أمام الباب ماذا أمام السبورة؟ أمام السبورة مكتب ومقعد

أين التلميذ؟ هو أمام الأستاذ هل السبورة على الحائط؟ نعم هي على الحائط

من في الفصل؟ في الفصل من أمام التلميذ؟ أمام التلميذ أستاذ.

(دروس اللغة العربية الجزء الثاني ص 13-14)

ولهذه الطريقة محاسن ومساوئ. ومن محاسنها كما يلي :

1. تبدأ الدروس اللغوية بقصة أو حكاية أو حوار باللغة الثانية، ويعتمد إلى أسلوب المحادثة المبسط في ذلك.
2. تقدّم المواد السابقة شفويًا مع بعض الصور أو بعض الوسائل التعليمية.
3. لا تستعمل اللغة الأم على الإطلاق.
4. التمرينات المفضّلة هي مجموعة من الأسئلة التي تطرح على الطلاب باللغة الثانية، وتتعلّق هذه الأسئلة بالقصة أو الحوار المقدم إلى الطلاب، ويجب أن تكون الإجابة باللغة الثانية.
5. يدرس النحو بطريقة غير مباشرة، حيث تستنبط القواعد من الجمل المستعملة.
6. تقدّم الأفعال مبدئيًا بدون التعرّض لتصرفاتها وتبين هذه التصريفات في وقت متأخر للغاية.

7. يقرأ الطلاب في المستويات المتقدمة النصوص الأدبية في اللغة الثانية لغرض المتعة والفهم وليس لغرض تطبيق القواعد النحويّة.

8. تدرس الثقافة المرتبطة باللغة الثانية بطريقة غير مباشرة. (عريف، محمد خضرو

نقشبندي أنور. 1992. مقدّمة في علم اللغة التطبيقيّ. بيروت لبنان. دار خضرو :

ص 52 – 53 نقلا من Celce-Murcia. M. L. McIntosh (eds.). 1979. Teaching

English as a Second or Foreign Language. Rowley, Mass.: Newbury House

(Pub. p.3

أما عيوب هذه الطريقة فكما يلي :

1. أنّها بإصرارها على تجبّب الترجمة إصرارا لا محيص عنه، قد حدّدت عدد

المفردات التي يستطيع المدرّس استخدامها، حتّى لا يتجاوز ما يستطيع الإشارة

إليه أو تمثيله من هذه المفردات، وحصار من الصعب على المدرّس أن يشرح

الكلمات ذات المعاني المطلقة مثل الشجاعة والفقر والحبّ وغير ذلك.

2. لما كانت هذه الطريقة تستدعي أن يستخدم المدرّس اللغة الأجنبية بطلاقة

وكفاءة تامّتين فقد عجز الكثيرون من المدرّسين الذين لا يتقنون اللغة الأجنبية

عن اتّباعها بأمانة، كما إنّ السلطات التعليمية عانت الكثير من المشكلات في

توفير المدرّسين الذين يرقّي مستواهم إلى ما يتطلّبه استخدام هذه الطريقة.

3. أن المتعلم لا يجد الوقت الكافي للتمرّن على نمط لغويّ واحد حتّى يتقنه، لأنّ

المدرّس يتحرّك بسرعة من موقف لآخر، كما لاحظ المرّبون أن الطالب الذكيّ

يتقدّم بسرعة في استنباط قواعد النحو وتطبيقها، بينما المتوسّط الذكاء من

التلاميذ يتأخّر كثيرا في محاولاته اللحاق بهم، وقد يعجز تماما عن الوصول إلى

القاعدة أو قد يسيء فهم الغرض الذي يستدعي من المدرّس عرض أمثلة له

لسماعها وتكرارها. (.....تعلم اللغات الحيّة وتعليمها.... ص 42 -

(43)

4. من مشكلات هذه الطريقة أنّها تسمح للطلاب بجرية الكلام والتعبير في مواقف

غير مخطّطة أحيانا، ممّا يترتب عليه انطلاق غير محمود، سواء من حيث

استخدام الكلمات أو تركيب الجمل.

5. ويترتب على هذا الأمر تعرّض الدارس لمشكلات كثيرة عند بداية تعلّمه للغة

في شكل منظمّ وفي مواقف مضبوطة، إذ كان قد تعودّ على حرية التحدّث

والانطلاق في التعبير دون قيود تحدده.

6. إن الرفض التام لاستخدام لغة وسيطة سلاح ذو حدّين. إذ قد يواجه المتعلم من

المواقف ما يعجز عن توصيله لأذهان الدارسين باللغة الجديدة. وعدم استعمال

لغة وسيطة لن ينتج عنه في هذه الحالة سوى خلط في المفاهيم وخطأ في التعلّم.

7. إنَّ استعمال هذه الطريقة قاصر على المراحل الأولى، المبتدئة من تعلّم اللغة.
8. إن المنطلق الذي تستند إليه هذه الطريقة نفسه محلّ شكّ ومحور جدل طويل. فتعلّم اللغة الثانية ليس متماثلاً مع تعلّم اللغة الأولى. وإذا كان هناك بعض أوجه التشابه بينهما فليست بالكافية.
9. إن هذه الطريقة استناداً للمنطلق السابق، تترك الحرّية للطالب لكي ينطلق في استخدام اللغة الثانية كما لو كان يستخدم لغته الأولى.....فكان الموقف التعليمي في الفصل تلقائياً تتردّد فيه كلمات كثيرة. وترد تراكيب لغويّة غير متوقّعة.....وكان الطالب طفل صغير يستخدم اللغة في الشارع بتلقائيّة لا قيود فيها....هذا بالطبع يتنافى مع أساسيات تثبيت المادة التعليمية إذ لا حصر للتراكيب التي ترد ولا دراسة لمعدل تكرارها ولا فرصة لضمان تكرارها.
10. وتعليم التراكيب يستلزم فهم معناها، ولن يفهمها الدارس إلا من خلال سياق. إذا حرمت عليه اللغة الوسيطة....وفهم دلالة التراكيب من خلال السياق عملية لا يدركها إلا الأذكياء من الدارسين ليس التركيب اللغوي كالكلمات التي يمكن فهمها عن طريق الربط بينها وبين ما تدلّ عليه. وإنّ التركيب اللغويّ شيء مجرد يرتفع بلا شكّ عن مستوى المحسوسات. وفهم المجرّدات أمر يعتمد على ذكاء الأفراد.

11. ثمّ ما أكثر المشكلات التي يواجهها المعلّم نفسه عند استخدامه هذه

الطريقة. ليس كل معلّم يستطيع استخدامها. إذ لا بدّ له من أن يكون ذا ثروة

لغويّة فائقة في اللغة الجديدة حتّى يستطيع التفكير في بدائل عندما يطلب منه

إعادة شرح كلمة أو توضيح مفهوم. كما أن عليه أن يكون ذا شخصيّة

مبتكرة تجدد دائماً من أساليب عرض المادة التعليمية.

12. ولعلّ إغفال هذه الطريقة لمبدأ الترجمة من وإلى اللغة الثانية سبب من

أسباب عدم الاتصال بالتراث، فضلاً عمّا في هذا من حرمان الطالب من القدرة

على ترجمة أداب الشعوب ونقل ثقافتها. (تعليم العربية لغير الناطقين بها ،

رشدي أحمد طعيمة صفحة 131-132)

وفي حين آخر استخدم إمام زركشي طريقة سلسلة الأعمال

والحركات التمثيلية. هذا الأسلوب خليط بين المدخل السمعيّ البصريّ مع الطريقة

المباشرة (طرائق تدريس اللغة.....ص 138) .

وتطبيق هذه الطريقة: مثلاً يقوم المعلّم في مكانه ويتّجه إلى الباب ويفتحه ويغلقه وفي

أثناء قيامه بهذه العملية أنا أقوم من مكاني، أنا أتّجه إلى الباب، أنا أفتح الباب، أنا

أغلق الباب ، ويكرّر المعلّم هذه العملية عدّة مرّات . بعد ذلك يبدأ فيقوم من مكانه
ويسأل : ماذا أفعل الآن؟ يردّ أحد الدارسين : أنت تقوم من مكانك. وهكذا.....
هذه الطريقة مطبّقة في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول في الدرس الثامن عشر:

أنا أجلس أنا أخرج أنا أدخل

أنت تجلس أنت تخرج أنت تدخل

هو يجلس هو يخرج هو يدخل

أنا معلّم، أمامي كرسيّ ، أنا أجلس على الكرسيّ، هناك باب ، أنا
أخرج إلى الفناء، أنا الآن أدخل الفصل، أنت عليّ، أنت تجلس على المقعد (انظر
دروس اللغة العربية الجزء الأول صفحة 81 . . .)

فكما لكلّ طريقة محاسن ومساوئ. هذه الطريق لها مزايا وعيوب. منها:

(1). إنّها تقدّم للدارسين ممارسة لغويّة على درجة كبيرة من الصحّة.

(2). إنّها يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح

لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إمّا في شكل الشيء الدالّة عليه أو الحديث المرئيّ ،
وهذا يجنّب استخدام الترجمة أو القاموس المترجم.

(3). إمكانية استخدام هذا الأسلوب في تدريب الدارسين على التعبير الحرّ،

فيتكلّمون مستخدمين ما لديهم من حقائق وأفكار، وما اكتسبوه من تنظيم للحديث،

وذلك لأنهم مارسوا مواقف الحديث، تلك التي ارتبطت بواقع الحياة وبأحداثها اليومية.

أما عيوب هذه الطريقة هي :

- 1) من مشكلات هذه الطريقة أنها تسمح للطلاب بحرية الكلام والتعبير في مواقف غير مخططة أحيانا، مما يترتب عليه انطلاق غير محمود، سواء من حيث استخدام الكلمات أو تركيب الجمل.
- 2) ويترتب على هذا الأمر تعرض الدارس لمشكلات كثيرة عند بداية تعلمه للغة في شكل منظم وفي مواقف مضبوطة، إذ كان قد تعود على حرية التحدث والانطلاق في التعبير دون قيود تحدده.

(ب). وصف فكرة إمام زر كشي عن طريقة تدريس مهارة الكتابة.

(مزايا وعيوب)

كما سبق في المباحث السابقة، إن الكتابة كما ذكره كامل الناقة ورشدي

طعيمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: (أ). الخط (ب) الكتابة الهجائية (الكتابة المنقولة،

الكتابة المنظورة، والكتابة الاختبارية)، (ج). التعبير الكتابي . وينقسم التعبير الكتابي إلى ثلاثة أقسام : (1). التعبير البسيط (2) التعبير الموجّه (3) التعبير الحرّ.³⁸

(فكرة إمام زركشي عن طريقة تدريس تدرّيس الخطّ)

(.....راجع كتاب التربية العملية)

(1). طريقة تدريس الخط للمبتدئين.

يحسن أن يكتب التلاميذ المبتدؤون على الرمل أولاً أو الورق الخشن إلى أن تتعوّد أيديهم رسم الحروف بسهولة.
وبما أن تعلّم الخط يحتاج إلى مهارة أعصاب اليد وخفّتها مع حسن الذوق فعلى المدرّس أولاً أن يمرّن الطفل على رسم بعض الخطوط الأفقيّة والرأسيّة والمائلة والمنكسرة لتكون أساساً لتعلّم الحروف فيما بعد. ويحسن أن يتبع المدرّس الطريقة الآتية مع الأحداث في رسم الحروف.

(1) يعطي التلميذ الحرف المراد كتابته مكتوباً بارزة على قطعة من

الخشب أو الورق الخشن.

³⁸ . المصدر السابق. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات إيسسكو.

(2) يأمر الطفل بإمرار أصبعه مرّات عديدة على رسم الحرف ولا شكّ أنّ

احساسه بأصبعه يثبت هذا الشكل في ذهنه.

(3) يستعمل التلميذ قلمًا من الخشب يمرّ به على الحرف السابق الذكر

مرّات عديدة.

(4) ثمّ يؤمر الطفل بمحاولة تقليد الحرف بالكتابة .

(2). طريقة تدريس الخط للمتقدّمين

(1). ينبغي أن يعدّ قبل الحصّة كلّ ما يلزمه أثناء الدرس من نحو قلم الرصاص

الملوّن والطباشير والمسطرة.

(2). يكتب المدرّس مثالا حسنا على السبّورة قبل الحصّة بشرط تسطيرها على

مثال الكرّاسات.

(3). يشرح المدرّس طريقة كتابة الحروف الواردة في المثال.

(4). يكلف التلميذ أن يجلسوا جلسة الكتابة.

(5). أن يراعي كيفية إمساك القلم ووضع الكرّاسات على المكتب طول الحصّة

لا في أوّلها فقط.

(6). إذا ابتدأ الأطفال الكتابة طاف عليهم المدرّس لمراقبة تنفيذهم أوامره

ومحاكاتهم خطّه.

7). يجب على المدرّس أن يصحّح على الفور كل خطأ يقع نظره عليه فإن

كان الخطأ خاصًا بفرد صحّحه له في كرّاسته بالمداد الأحمر وإن كان عامًا

أرشد الجميع إلى إصلاحه على السبّورة مع المبالغة في تصوير الأغلط.

8). من علامات نجاح المدرّس في عمله أن يكون التحسّن ظاهرًا في كل سطر

بنسبة سابقة عند كلّ تلميذ.

9). إذا وجد من الحرف ما لا يستطيع التلميذ إحسان رسمه إلاّ بالتدريب

على كتابته مرّات عديدة حسن أن يكون ذلك في كرّاسات الأعمال اليوميّة

(كشكول).

10). لا بأس من استعمال طريقة تحديد الحرف بالنقط مع التلاميذ الضعاف.

11). يذيل المدرّس كلّ درس بالدرجة والتاريخ والإمضاء بمداد يخالف للمداد

الذي يستعمله التلاميذ للكتابة في كرّاساتهم.

أما خطوات تدريسه فكما يلي :

(1). التمهيد :

أعدّ كلّ شيء يحتاج إليه من الأدوات ووضعه في المحلّ المناسب له. ثمّ رتب

التلاميذ ووضح لهم طريقة الجلوس وكيفية إمساك القلم.

(2). الشرح والنموذج:

ابدأ الشرح على السبورة فاكتب النموذج أمامهم لافتنا إيّاهم حركة يدك ثم
وضّح لهم كلّ كلمة أو حرف عل حدته مبيّنا حجم الكتابة ومقدار ميلها وكيفيّة
وصل كلّ حرف بأخر.

(3). التقليد :

اطلب منهم كتابة كلمة أو سطر مقلّدين النموذج الذي أمامهم مرّ بين
التلاميذ مرشدا كلّا إلى أخطائه وإلى طريقة الصواب في الكتابة.
(4). التصحيح والإرشاد :

مرّ بين التلاميذ وصحّ لكلّ منهم أخطائه مرشدا إيّاهم إلى الصواب ومشجّعا
له على التقدّم والعناية، وإذا رأيت غلظة فاشية بينهم فأرشدهم جميعا بشرح الخطأ
على السبورة.
(5). التدريب :

اطلب منهم تكرير تلك الكلمة (السطر) بكتابة في كرّاساتهم ومرّ أنت بينهم
كذلك ولاحظ أخطاءهم فإن رأيت الأخطاء أنفسها لا تزال فاشية فيهم فاشرح
أسبابها ثانية ويّن صوابها على السبورة. فلا بدّ أن الشرحالأول لم يكن كافيا. (انظر
كتاب التربية والتعليم الجزء الثالث لمحمود يونس طبعة 5 1991 مطبعة دار السلام

.....ص 33 – 38)

(فكرة إمام زركشي عن طريقة تدريس الكتابة الهجائية (الكتابة المنقولة، الكتابة

المنظورة والكتابة الاختبارية) أو الإملاء المعهود وغير المعهود.

لكي يجني التلاميذ من دروس الإملاء الفوائد المقصودة يجب على المدرّس اتباع

ما يأتي :

- (1) . ينتخب قطعة الإملاء بحيث يكون موضوعها مفيدا.
- (2) . يكتب في دفتر إعداد الدروس مقسّمة بخطوط رأسية إلى أجزاء.
- (3) . يرتّب التلاميذ في مجالسهم على أبعاد متساوية بحيث لا يتمكنون من مساعدة بعضهم بعضا.
- (4) . في الإملاء غير المعهود لا بدّ أن يتحدّث المدرّس في الإملاء في كلمات غير معلومة عند التلاميذ وكلّما أتت منها كتبها على السبّورة.
- (5) . يمحو المدرّس الكلمات المكتوبة على السبّورة بعد مناقشة التلاميذ فيها.

(6) . يقف المدرّس في ركن الحجره الذي يجعله إلى يمين التلاميذ وهم

متّجهون إليه مع الالتفات قليلا نحو اليمين.

(7) . يقرأ المدرس القطعة بصوت ممتلئ رزين وفي هدوء وفي وضوح.

(8) . ثمّ يملئها حسب المعنى مع إملاء كلّ تركيب مرّة واحدة فقط.

(9) . لا يسمح للتلاميذ بالسؤال أثناء الإملاء.

(10) . يجب أن لا يسمح للتلاميذ بمحو الكلمات أو تغييرها مهما كانت الظروف.

(11) . بعد الإنتهاء من الإملاء يحسن بالمدرّس أن يقرأ القطعة جملة على التلاميذ حتّى يتيسّر لمن فاتته شيء أثناء الإملاء أن يكتبه.

(كتاب التربية والتعليم الجزء الثالث الطبعة الخامسة 1991 مطبعة دار السلام

كونتور فونورو كو إندونيسيا.

(10) أما عن طريقة تدريس الكتابة المنقولة فإن الباحث - بعد

الاطلاع في مؤلفاته وغيرها من المراجع - لم يعثر على صورة من

فكرته الخاصة التي تتعلّق بطريقة تدريس الكتابة المنقولة.

.....

أما عن طريقة تدريس الكتابة المنظورة فإن الباحث - بعد الاطلاع في مؤلفاته

وغيرها من المراجع - لم يعثر على صورة من فكرته الخاصة التي تتعلّق بطريقة تدريس

الكتابة المنقولة.

أما عن طريقة تدريس الكتابة الإختيارية فإن الباحث - بعد الاطلاع في

مؤلفاته وغيرها من المراجع - لم يعثر على صورة من فكرته الخاصة التي تتعلّق بطريقة

تدريس الكتابة المنقولة.

(.....راجع كتاب عملية

التدريس.....)

فكرة إمام زركشي عن تدريس التعبير الكتابي (التعبير البسيط و التعبير

الموجّه والتعبير الحرّ)

فكرته عن طريقة تدريس التعبير البسيط والموجّه.

راعى إمام زركشي في تدريس مهارة الكتابة بأنواعها الثلاثة اسلوب التدرّج. وهذا ظاهر في كتابيه (دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني و كتاب التمرينات الجزء الأول والثاني والثالث) . أما عن طريقة تدريس التعبير البسيط والموجّه فإنه اتّخذ أنواعا من التدريبات في هذا المجال. منها :

(1). تركيب أو اكمال الجملة القصيرة باختيار فعل مناسب. هذا كما في تمرين 51

(أكمل كلّ جملة من الجمل الآتية بوضع فعل مناسب).....

1. الخادم.....الباب مساءً 2. التلميذ..... كتابه

3..... أبي الخزانة. 4. نحن.....الجريدة.

(2). اعادة صياغة الجملة المفيدة بعد توزيع كلماتها مفرّقة. وهذا كما في تمرين 55

(رتّب الكلمات الآتية في جملة مفيدة!) 1. يا - في - ماذا - تقرأ - البيت - أخي ؟

2. المزرعة - كلّ - الفلاح - يوم - يذهب - ذلك - إلى.

(3). تبديل وتنويع الفاعل في الفقرات القصيرة. وهذا كما في تمرين 37 من الجزء

الثاني (بدّل كلمة "صفوان" في القصّة التالية بكلمة "رقية" !)

خرج صفوان في الصباح، ومشى في الشارع ثمّ ركب المركب وقصد دار

الكتب. فقرأ فيها كتباً متنوّعة، ثمّ رجع إذا انتهى من القراءة، وفي المساء زار أصدقاءه

أو تنزّه إلى الحدائق.

وهذا كما في تمرين 37 من الجزء الثاني (بدّل كلمة "صفوان" في القصّة التالية بكلمة "رقية" !)

خرج صفوان في الصباح، ومشى في الشارع ثمّ ركب المركب وقصد دار الكتب. فقرأ فيها كتباً متنوّعة، ثمّ رجع إذا انتهى من القراءة، وفي المساء زار أصدقاءه أو تنزّه إلى الحدائق.

(4). وضع الكلمة الواحدة في جملة مفيدة (تكوين الجملة باختيار الكلمات المعدّة).

هذا كما في تمرين 43 (ضع كلّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة!)

1. لَوْنُ 2. الحَمْرَاءُ

3. الأبيض 4. الأسمر

(5). تكوين الأسئلة للجمل المعدّة. هذا كما في تمرين 65 (اكتب سؤالاً مناسباً لكلّ جواب من الأجوبة الآتية)

1-.....؟ لا، لا أبصق وقت الصلاة.

2-.....؟ أمضع الطعام بالأضراس.

(6) إجابة عدة أسئلة. هذا كما في تمرين 44 (أجب عن الأسئلة الآتية!)

1. هل في المدينة مصباح أسطواني الشكل؟

2. ما لون القمع للمصباح؟ وما شكله؟

(7). ملء الفراغات في النصّ القرائيّ بالكلمات المناسبة . وهذا كما في تمرين

47) املا الفراغات في العبارات الآتية بوضع كلمة تدلّ العدد أو على اللون أو على

(الشكل!)

الحديقة

لأبي حديقة واسعة، شكلها.....، وطولها.....قصبه،
وعرضها.....متراً. فيها زروع متنوّعة : كالفول الطويل والذرة والفليفلة
والخضروات المختلفة كلّها.....اللون.....

(8). ضبط النصّ القرائي بالحركات المناسبة. وهذا كما في تمرين 131 من كتاب

التمرينات الجزء الثاني صفحة 131) اضبط كل كلمة في العبارة الآتية ضبطاً تامّة).

السبورة

في كل فصل من الحجرات الدراسيّة سبورة تصنع من خشب أو تريفليك أو إسبيس.
يصنعها النجار أو بعض التلاميذ من مدرسة فنّ الصناعة. وهي مكوّنة من ألواح
مركّبة من على تركيب مسطّح ملزّقة بمسمار وغراء نباتيّ. فتراها بذلك كأنّها لوح
واحد....

الباب الخامس

الختم

الخلاصة والإقتراحات

- في تدريس مهارة الكلام قدّم الباحث الاقتراحات والآراء الآتية :
1. إنَّ الشرط الأول لإدارة محادثة في أيّ مستوى من المستويات الثلاثة (المبتدئين والمتوسّطين والمتقدّمين) أن يكون لدى الدارسين رصيد لغويّ يسمح بالمحادثة في حدود الموضوع المطروح أو القضية المثارة.
 2. ينبغي أن يتدرّج المعلّم في تقديم المحادثة. وفي ضوء الحديث عن المستويات الثلاثة السابقة يمكن القول إن طبيعة مواقف المحادثة تختلف من مستوى لآخر.
 3. ينبغي أن يتحرّر المعلّم في تدريس المحادثة من تكرار العبارات والاصطلاحات النمطية التي يجدها الدارس في كل باب.
 4. تكوين رصيد من الكلمات والتراليب عند الدارسين أمر لا بد منه، حتّى يستطيع هؤلاء الدارسون القيام بالمحادثة بالشكل المراد. ينبغي عند تأليف نصوص للمحادثة في المستويات الأولى من تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى التدرّج في اختيار التراكيب اللغوية.
 - 5.

في تدريس مهارة الكتابة قدّم الباحث الإقتراحات والأراء كما يلي :

1. ينبغي أن يدرك المعلّم كلّ الإدراك الفرق بين أنواع الإملاء الثلاثة (الإملاء المنقول والمنظور والاختياري)
2. ينبغي أن يكثر المعلّم من تدريبات الإملاء، لأنها تقوّم له قدرة الدارسين على الاستماع الجيّد.
3. ينبغي الاهتمام بالمعنى في تدريبات الإملاء. وإنّ عليه ان لا يقدم لطلّابه كلمات غريبة أو جملا غير مألوفة لمجرّد توافر قاعدة إملائية.
4. لا ينبغي بأيّة حالة أن تستغرق الإملاء أكثر من خمس عشرة دقيقة في حصّة مدّتها خمسون دقيقة. وذلك حتّى يتّسع باقي الوقت للنشاط اللغويّ الآخر المصاحب للإملاء. مثل قراءة الدارسين النص وتدريبهم على كتابة بعض الكلمات والجمل الصعبة وتصحيح أخطائهم. ينبغي أن يتابع المدرس مستوى أداء الطلاب في كتابة الإملاء وأن يتعرّف أخطاءهم وأن يقوم بحصر الشائع منها، وتخصيص وقت لمعالجتها.